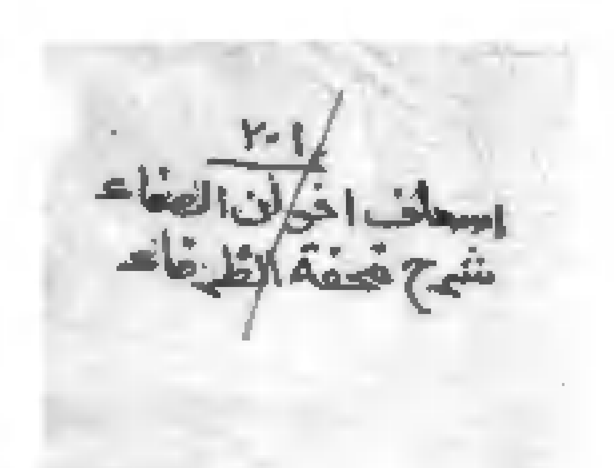
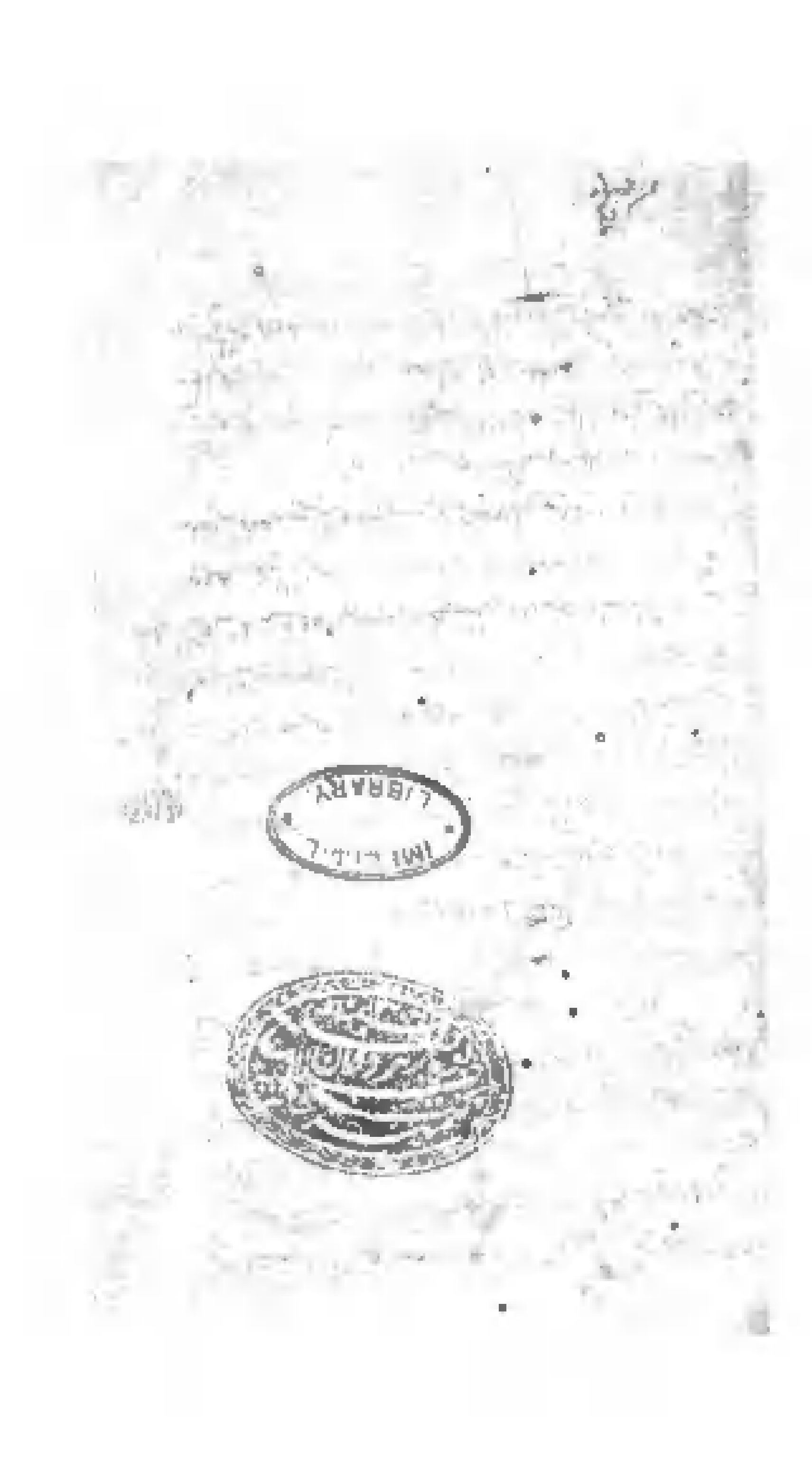

٢٠١

اسعاف اخوان الصفاء

شرح تحفة الظرفاء



وفي ثلاث بل عشرين بعد مائة * تسع ثلاثهم فما انقضت عمرا
تسع مدتهم ان حسبت فعلها * خمس وخمسون في الكل [illegible]
وجميع مدتهم سبع مائتين بلى * تسعين عاما وهذا القول قد ذكرا
[illegible] ومعنى [illegible] لا يحتاج الى الشرح على ان فيها اشارة
الى بعض الحوادث . ولا جمال لم يكن عندنا اطلاع كلي على صورة الحال لاما
قوله تابي وهو بحساب الجمل تاريخ موت المستنصر وهو سنه ثمان
عشرة وثمانمائة لان الطا بتسعة والياء بعشرة [illegible] وهذا ذكر
تسعمائة وثمانية عشر فنسال الله تعالى الذي ما خاب من سأله وتوسل
اليه بلطفه ايضا من خلقه ان يختم لنا بالحسنى بمنه وكرمه آمين آمين
آمين وجعلنا الله واياكم ممن هدى الى الصراط المستقيم وثبتنا واياكم
على دينه القويم وشرح صدورنا بالمعرفة وملاها بالمحبة وجعلنا
من السعداء الفائزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وجعل
اقوالنا وافعالنا لوجهه الكريم وسلمنا من اتباع الهوى والركون
الى زينة الدنيا واعاذنا من الشيطان الرجيم انه ولي ذلك و
القادر عليه وهو السميع العليم ووقع الفراغ من تاليف هذه
النبذة في يوم الخميس رابع عشرين شهر صفر الخير سنه عشر بعد
الالف والحمد لله رب العالمين

ووقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب يوم السبت الرابع عشر من ربيع الاول
سنه سبعة عشر بعد الالف على يد اضعف عباد الله واحوجهم الى
رحمة الله ابو بكر بن ابي محمد المكي المولد عفا الله عنه وعن جميع المسلمين
آمين آمين آمين

[illegible] واحتوى على اكثر القبائل الا من كان من الصفا من قبل [illegible]
[illegible] اهل [illegible] فكان [illegible] فلم يقدر احد على اخراج
شيء منه من موضع [illegible] ثم وقع بعد موت السلطان [illegible]
[illegible] واستمر الى [illegible] الملك [illegible] واعتبر الخلفا
اوائل سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة [illegible] وفي هذه السنة استشهد
السلطان العادل عامر بن عبد الوهاب [illegible] ملك [illegible]
اليمن بعده في [illegible] حتى [illegible] الآخر [illegible] على [illegible]
واستولت الاتراك على اليمن من [illegible] الى يومنا هذا فسبحان من لا
يزول ملكه وكانت وفاة الحافظ السيوطي سنة احدى عشرة وتسعمائة
وكان مولده سنة اربع واربعين وثمانمائة وكان يلقب بابن الكتب [illegible]
[illegible] من اهل العلم [illegible] الى [illegible]
[illegible] كتبه [illegible] الكتب [illegible]
شيخنا الشيخ العلامة [illegible] عبد المعطي بن حسن [illegible] المكي
رحمهما [illegible] شعر

[illegible] في [illegible] * محمد [illegible] بالعهد [illegible]
[illegible] * بدعا المتوكل [illegible]
[illegible] في ايام [illegible] * عساكر [illegible]
وكانت [illegible] العظمى [illegible] ملك [illegible]
ثم ابنه [illegible] الرشيد [illegible] دعوة [illegible] الامرا
[illegible] بالروم [illegible] القسطنطينية
ولم [illegible] من بني العباس [illegible] خليفة [illegible] من بعد [illegible]

فجعله الى يعقوب الشريف [illegible] لقب المستمسك بالله وصغر

ومات المستنجد سنة اربع وثمانين فولي عبد العزيز بن يوسف بن

يعقوب بن المتوكل بن اخيه بعهد منه اليه وفي ايامه احترق الحرم

الشريف المدني على صاحبه افضل الصلاة والسلام احتراقا عظيما

صاعقة نزلت بسبب المطر فاحرقت المنارة التي على المسجد الشريف

ووصلت الى القبة الشريفة والدار بين الروضة وخزانه حاصل الحرم

الشريف فاحترق في الحرم نحو ثلاثة عشر نفرا وكان امرا مهولا مقدرا

وكان ذلك في ليلة الثلاثاء الثالث عشر من شهر رمضان سنة

ست وثمانين وثمانمائة بعد مضي ثلث الليل فلما بلغ الخبر الى سلطان

الديار المصرية الملك الاشرف قايتباي ارسل الخواجا شمس الدين الزمن

لعمارته فعمر عمارة لم يسبق الى مثلها وهو المعهود الان في سنة ست

وثمانين وثمانمائة وفي سنة اثنين وتسعين وثمانمائة القى البحر

بساحل [illegible] قرية [illegible] دابة يقال لها العنبر طولها تسعة

وعشرون ذراعا وعرض بدنها ثلاثة وثلاثون ووجهها كالسفينة العظيم

ودور وجهها ستة اذرع ونصف ذراع وعرض عينيها يقعد فيهما

الانسان فسبحان الخالق الباري ومات الخليفة عبد العزيز سنة

ثلاث وتسعمائة بعد ان عهد بالخلافة لابنه يعقوب ولقبه المستمسك

بالله وفي ايامه [illegible] السلطان [illegible] عبد [illegible] بقرية

يقال لها [illegible] الشيخ شهاب الدين [illegible] واسطة

[illegible]

ادخله بيت بعض [illegible] الشيخ [illegible]

احتراق حرم المدينة

القى البحر دابة عظيمة

ذراعا

الخلفا العباسيين الذين سكنوا بغداد واستوطنوها وانتهوا البلاد
والعباد سبعة وثلاثون خليفة اولهم ابو العباس وآخرهم المستعصم
بالله وجملة ما ملكوا من السنين خمسمائة سنة وثلاث وعشرين سنة
واحد عشر شهرا وقيل وخمسة عشر يوما واستشهد المستعصم بالله في [illegible]
الرابع عشر من شهر صفر سنة ست وخمسين و [illegible] التتار
ودخلوا بغداد كرها وبذلوا السيف في اهلها وسلطانهم [illegible]
القتلا [illegible] فكانوا القتلى [illegible] الف [illegible]
للتاريخ المذكور [illegible] والتولية والعزل [illegible]
في الديار المصرية والخليفة معهم كواحد من العامة ليس له قول [illegible]
ولا راي يتبع ولعله من كلام السلطنة منهم التاريخ المذكور [illegible]
الملك المنصور [illegible] المعز [illegible] الديار المصرية [illegible]
بايدي الاتراك الى اوايل المائة العاشرة وآخر من [illegible] بامر السلطنة
الملك الاشرف ابو النصر قايتباي رحمه الله تعالى هذا واما باعتبار من
تولى الخلافة منهم مطلقا [illegible]
[illegible] الكلية فيكون عددهم [illegible] خمسين [illegible]
سنة [illegible]

وبعد نظمي هذا القطر في عدد | خص خليفتنا المذكور مصطفى
في عام الاربع في شهر المحرم | بعد الثمانين يوم السبت قد قبل
ثم بويع ابن اخيه بعده ودعي | بذي التوكل كالجد الذي شهرا
ولم يستمر اماما في الاولى سفرا | عبد العزيز يكنى باسمه ابكرا
فانه [illegible] ويحفظه | ويجعل الامر في اعقابه زمرا
ومات بعد ثلاث بعد تسعمائة | [illegible] عهد له سطرا

من الجابر والمستنجد قال الصولي لا نعرف امرأة ولدت خليفتين
إلا ولادة أم الوليد وسليمان ابني عبد الملك وشاهفرند أم يزيد الناقص
وإبراهيم ابني الوليد والخيزران أم الهادي والرشيد قال الجلال السيوطي
وزاد أم العباس [illegible] داود وسليمان [illegible] الأخير [illegible]
[illegible] الخلافة [illegible] المقتفي بعد الراشد والمستنصر [illegible]
المستعصم [illegible]

أولئك قوم ما رأيت خلافة [illegible] عن غير نقص عددها
[illegible] كالنجوم [illegible] بني أمية اثنان تلي عشرا
[illegible] الملك [illegible] كما قاله من صحح السير
[illegible] بني العباس [illegible] أحد وخمسين [illegible]
[illegible] الخلافة [illegible] المعتضد [illegible] كما اشترا

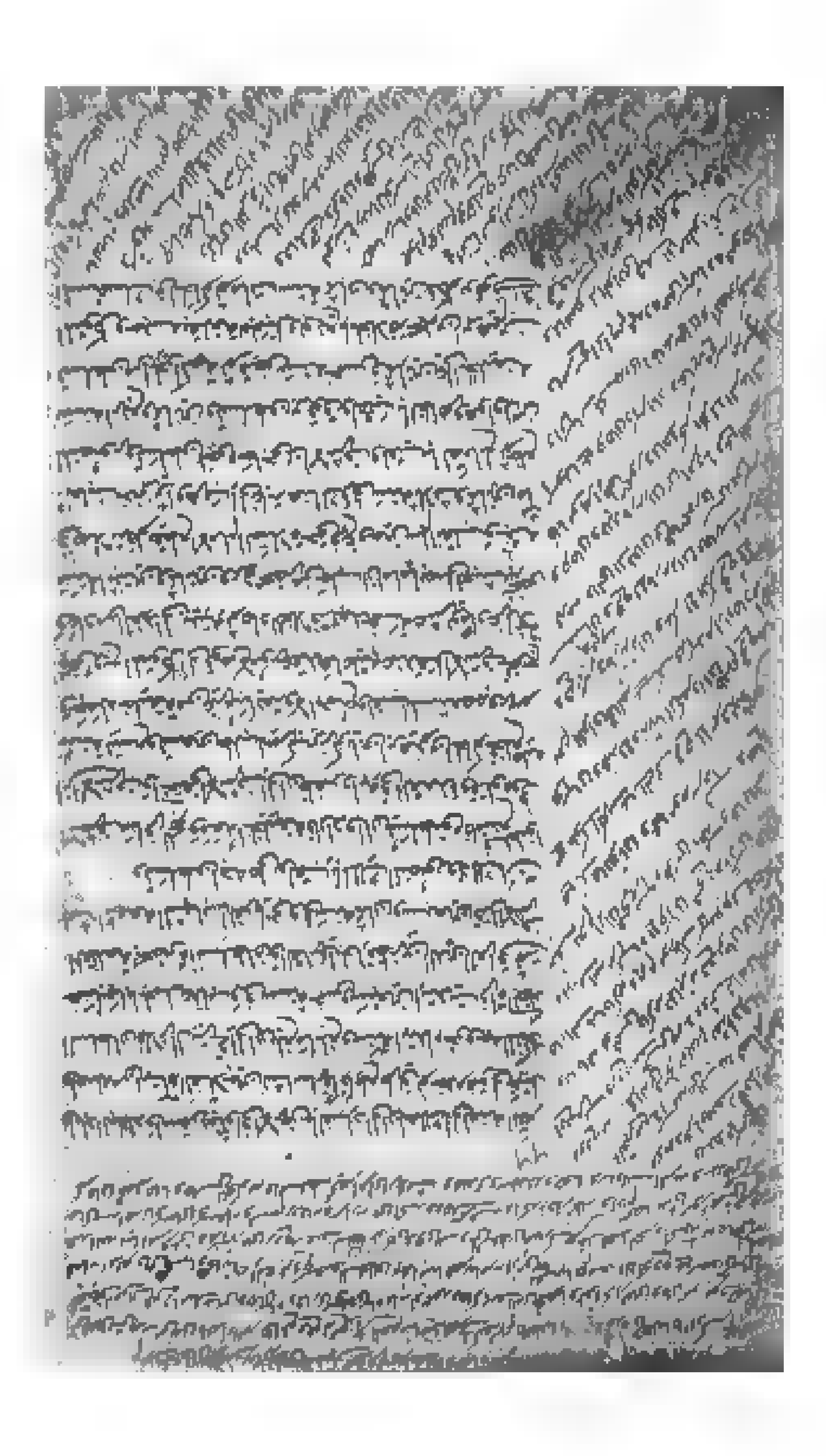
ومدة الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة [illegible]
الصحابة رضي الله عنهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بن أبي طالب ثم ابنه
الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم ثم خلع نفسه [illegible]
[illegible] معاوية [illegible] أول سنة [illegible]
[illegible] ملك بني أمية ألف شهر على [illegible]
[illegible] ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر [illegible]
[illegible] أولهم معاوية وآخرهم مروان الجعدي بن محمد
[illegible] بن الحكم بن العاص بن أمية وتولى الخلافة بعده أبو
العباس السفاح [illegible] عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب [illegible] سنة [illegible]

ولقب المستكفي بالله وكان من صلحاء الخلفاء وصالحيهم ومات سنة اربع
وخمسين [illegible] من بعده في سنة خمسين [illegible]
ثم بويع القائم حمزة بن المتوكل بعد اخيه [illegible] في ايامه جقمق
[illegible] وخمسين [illegible] شهر ونصف [illegible]
عليه [illegible] وقبض عليه [illegible] الخليفة [illegible]
من الخلافة وسجن الى الاسكندرية واستمر بها الى ان مات سنة [illegible]
ودفن [illegible] المستعين بالله
[illegible] خليفة العصر [illegible] الله [illegible]
[illegible] اخوه المستنجد [illegible]
[illegible] ابنه [illegible] الخليفة
ولقب [illegible] واستمر الى ان مات [illegible]
[illegible] بعد شهرين [illegible]
السلطان [illegible] الاشرف [illegible]
الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا شقيقان [illegible] كذا الرشيد [illegible] كما ذكرنا
كذا [illegible] الوليد [illegible]
[illegible] في بغداد [illegible]
[illegible]
[illegible] الخلافة [illegible]

بالاسكندريه ومعه [illegible] الى ان تولى فظهر طائفه [illegible] له في
[illegible] الى القاهره فاختار سكنى الاسكندريه فاستمر بها الى ان
مات بالطاعون سنه ثلاث وثلاثين وفي سنه اربع عشر [illegible]
[illegible] الذين اعظم شاه [illegible] سكندرشاه يطلب العهد من الخليفه
وارسل اليه [illegible] والسلطان [illegible]
[illegible] بالامر [illegible] الاربعين [illegible] الخمسه [illegible]
[illegible] اخو المعتضد [illegible] وفاة السلطان بسنه اربع
عشر [illegible] الخليفه [illegible] احمد ولقب المظفر وجعل نظامه
ططر فقبض على [illegible] ططر [illegible] الخليفه السلطنه ولقب بالظاهر
ومات ططر [illegible] فقلدها ابنه محمد ولقبه بالصالح وجعل
نظامه برسباي [illegible] خلع الصالح وقلده الخليفه السلطنه
سنه خمس وعشرين فاستمر الى ان مات سنه احدى واربعين
فقلد الخليفه ابنه يوسف ولقبه بالعزيز [illegible] الخليفه
ولقبه بالظاهر ومات المعتضد سنه خمس واربعين وكان من
[illegible] الخلفا وفضلائهم وظهر في ايامه سنه تسع عشره [illegible]
شخص زعم انه يصعد الى السماء ويشاهد الباري ويكلمه وتبعه
جمع من العوام فرفع له مجلس [illegible] المالكي
الحكم بقتله على شهادة اثنين انه [illegible] العقل فشهد الاطبا بانه
مختل العقل فحبس في البيمارستان
[illegible] الامر المستكفي [illegible] في [illegible] الاربع والخمسين [illegible]
[illegible] سليمان بن المتوكل [illegible] شقيقه [illegible]

[illegible]

اعاد المتوكل فلم يسمع ودام زكريا فاستمر مخلوعا وعاد المتوكل خليفة الى
ان مات وفي سنه احدى وتسعين اعيد الظاهر [illegible] الى السلطنه
ولقب بالمنصور وحبس برقوق بالكرك وفيها احدث المؤذنون عقب
الاذان الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اول حدوثها
والآمر به نجم الدين الطنبدي المحتسب ثم اعيد برقوق للملك سنة
وتسعين فاستمر الى ان مات سنه احدى وثمانمائه فتسلطن ابنه فرج
ولقب بالناصر فاستمر الى سنه ثمان فخلع [illegible]
[illegible] وولي اخوه عبد العزيز ثم خلع واعيد فرج من السنه وفيها مات
المتوكل [illegible] والامراء خلعوا في شهر شعبان [illegible]
وولي ابنه العباس بعهد من ابيه ولقب المستعين بالله والسلطان
يومئذ فرج فلما خرج لقتال شيخ وهزم [illegible] اولى الخليفه السلطنه
سنه خمس عشرة بعد تمنع وتصميم [illegible] من الامراء [illegible]
وهو في خدمته وولي [illegible] الى ان ضرب السكة باسمه وسكن القلعه
سكن شيخ الاصطبل وفوض اليه تدبير المملكه ثم امر شيخ الخليفه
ان لا يكتب علامته الا بعد عرض المراسيم عليه فاستوحش الخليفه
ثم سأله شيخ ان يسلطنه فاجاب بشرط ان ينزل من القلعه الى
بيته فلم يوافقه شيخ على ذلك وتغلب على السلطنه ولقب
بالمؤيد ثم صرح بخلع المستعين وولي اخاه داود ومنع المستعين
من الاجتماع باحد فبلغ ذلك نوروز نائب الشام [illegible]
وخلع المؤيد الخليفه وحبسه هو واخوته [illegible] فاجمع على قتال
المؤيد فخرج اليه المؤيد سنه سبع عشرة وسير المستعين [illegible]



وغدا المتوكل يتلوه امام الى [illegible] وقد حصلا
وبايعوا واثقا بالله [illegible] عام الثمانين [illegible]
وبايعوا بعده بالله معتضدا لعام احدى وتسعين [illegible]
وجاء المتوكل [illegible] الى ذا القرن عام ثمان مئة [illegible]
[illegible] يا حسنها من صفات [illegible]
[illegible]
[illegible] اذ كانت له [illegible]

[illegible] المتوكل محمد [illegible] سنة ثلاث [illegible]
[illegible] خمسا واربعين سنة [illegible]
انه اولد مائة ولد [illegible] وذكر بعضهم [illegible]
خمسة ومن الحوادث في ايام [illegible] المنصور محمد [illegible] شعبان بن حسن بن
[illegible] محمد بن قلاوون ولقبه الاشرف [illegible] سنة ثلاث وسبعين [illegible]
العلامة الخضر على عمائم الاشراف [illegible]
[illegible] ابو عبد الله [illegible] جابر الاندلسي [illegible] صاحب شرح
الالفية المشهور بالاعمى والبصير

جعلوا لابناء الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم يغني الشريف عن الطراز الاخضر

ولبعضهم

اطراف تيجان اتت من سندس خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها شرفا ليفرقهم من الاطراف

وفي هذه السنة كانت ابتداء خروج الطاعون [illegible] الذي [illegible]

وهذه مادة لم يتفق في آل العباس خمس سلاطين اخوة ثم خلع
من حلمه وولي اخوه احمد ولقب بالناصر وعقد الخليفة بيعته
للخليفة الامام التقي السبكي ثم خلع احمد وولي اخوه اسمعيل ولقب
بالصالح ثم مات وولي اخوه شعبان ولقب بالكامل ثم قتل وولي اخوه
حاجي ولقب بالمظفر ثم خلع وولي اخوه حسن ولقب بالناصر ثم
خلع وولي اخوه صالح ولقب بالصالح وهو الثامن ممن تسلطن من اولاد
الناصر محمد بن قلاوون [illegible] تاريخ [illegible] الحافظ [illegible] انه في سنة اربع
عشر وسبعمائة [illegible] بنت [illegible] اشتغلت [illegible]
[illegible] وجه [illegible] وله قرنان [illegible] اذنان [illegible]
[illegible] من خلف واذانه في راس [illegible] كل [illegible] واذن
[illegible] ولسان [illegible] وشعره [illegible] وله
اربع ارجل [illegible] رجل [illegible] وله [illegible]
[illegible] وقدام [illegible] ومن خلفه [illegible] ومكان [illegible] سبحان الله
الخلاق [illegible] بالامر [illegible] الثلاثة [illegible] قد [illegible]
وللعبارات الخليفة الحاكم ولي اخوه المعتضد [illegible] وكان خيرا
[illegible] ومات سنة ثلاث وسبعمائة ومن الحوادث في وستين
[illegible] بنت [illegible] زوجت [illegible] لا [illegible] عليها
[illegible] فلما بلغت خمس عشرة سنة [illegible]
من [illegible] شيء قليل [illegible] وصبحوا [illegible]
[illegible] في سنة خمس وخمسين خلع الصالح واعيد الناصر
حسن ثم قتل سنة اثنتين وستين [illegible] المنصور

وانشى من [illegible] ادرج وسكنها [illegible]
عليها اذ ابت [illegible] اربع قطع من الارض [illegible] وفي سنة ست
وثلثين احتال السلطان على الخليفه واعتقله بالبرج ومنع الناس من الاجتماع
به ثم نفاه في سنة سبع الى قوص هو واهله وهم ماية نفس ورتب لهم
ما يكفيهم اكثر مما كان لهم بمصر واستمر الخليفه [illegible] يشكو الى ان مات
[illegible] من سببه انه كتب على قصة [illegible] السلطان الى [illegible]
وكان فاضلا جوادا شجاعا له مشاركة ومحبة للعلماء

في اربعين قضى اذ قام وانتصر   فتى اثنين مضى [illegible]

ولما مات عهد لولده احمد فقدم الناصر عليه ابن عمه ابرهيم لحنقه
من المستكفي وكانت سيرة ابرهيم قبيحة جدا كثير [illegible] مروه
بالكليه وانحلاله [illegible] الديانه فلما حضرت السلطان الوفاه اوصى ب
الامر الى احمد المذكور فلقب بالحاكم فلما تسلطن المنصور بن الناصر
جمع القضاة وابرهيم واحمد فقال من الاحق بالخلافه فقال العز بن
جماعه ثبت عندي بشهادة اربعين عدلا ان الخليفة المستكفي
عهد لاحمد فبايع الناس والسلطان احمد

وقام حاكمهم من بعده وقضى على الثلاث مع الخمسين [illegible]

فاحيى رسوم الخلافة وحمدت سيرته وجمع شمل [illegible] بعدما
طال بهم الشتات وسمع الحديث ومات [illegible] في الطاعون سنة
ثلاث وخمسين [illegible] في علم [illegible] السلطان
المنصور [illegible] حتى [illegible]
الى قوص [illegible] الخليفه

الملك الناصر [illegible] سنين ثم خلع سنة [illegible] وفيها
[illegible] في الاسلام [illegible] بن ارغون بن ابغا بن هلاكو ملك التتار
وفرح الناس بذلك لدخوله في الاسلام [illegible] وفي سنة ست وتسعين
[illegible] بن قلاوون وفي سنة احدى وسبعمائة توفي الخليفة ودفن في
المشهد النفيسي [illegible] واستقر بعده [illegible]
[illegible] الى [illegible] الربيع سليمان [illegible]
[illegible] وخطب له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية
[illegible] السلطان الى دار العدل ثم في سنة
[illegible] التتار الشام وهرب [illegible] وفي سنة اربع انشا الامير
بيبرس الجاشنكير الوظائف والدروس بجامع الحاكم بعد خرابه من
الزلزلة وفي سنة ثمان خرج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
[illegible] بالكرك [illegible] الى مصر بعزل نفسه [illegible]
نيابة الشام ثم تسلطن بيبرس المذكور ولقب بالملك المظفر وقلده
الخليفة ثم عاد محمد بن قلاوون سنة تسع يطلب الملك [illegible]
بيبرس فقتل وفيها [illegible] اهل الذمة [illegible]
[illegible] ابن تيمية [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible] ملك التتار الرفض في بلاده فلما مات [illegible]
السنة [illegible] في سنة ثلاث وثلاثين [illegible] السلطان
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لذلك

فرغت المدرسة الظاهرية بين القصرين وولي تدريس الشافعية بها التقي
ابن رزين والحديث الشرف الدمياطي وفيها سلطن الظاهر ولده الملك
السعيد وعمره اربع سنين وركبه بابهة الملك وحمل بنفسه
الغاشية بين يديه وفيها جدد الظاهر قضاة [illegible] حنفيا
ولم يكن فيها الا قاض شافعي [illegible] التاج ابن بنت
الاعز من تعنت كثير من اغراض السلطان [illegible]
[illegible] النظر في اموال الايتام واموال بيت المال [illegible]
[illegible] بالحسينية [illegible] سنة [illegible]
خطيب حنفيا وفي سنة اربع وسبعين [illegible]
[illegible] سنة احدى
من الهجرة [illegible] الظاهر مرات كثيرة [illegible]
ست وسبعين [illegible]
عوضه اخوه سلامش وعمره سبع سنين ثم نزع وتسلطن [illegible] قلاوون
ولقب بالملك المنصور وفي سنة ثمانين [illegible]
وكسر عسكر التتار [illegible] امر السلطان [illegible]
ما نصر المسلمين [illegible] في سنة ثمان وثمانين افتتح
طرابلس وكانت بيد الفرنج من سنة ثلاث وخمسمائة [illegible]
[illegible] في [illegible] سنة [illegible] وثمانين [illegible]
وتسلطن ابنه الملك الاشرف صلاح الدين [illegible]
[illegible] سنة
ثلاث وتسعين قتل السلطان وتسلطن اخوه محمد بن قلاوون [illegible]

٦٣

[illegible] الامرا وغيرهم تقليده ثم ركب السلطان [illegible]
[illegible] القاهرة وحمل الصاحب التقليد على راسه وركبوا الامرا
مشاة ثم جهز السلطان الخليفة [illegible] الا [illegible]
والات الحرب [illegible]
لبلاد [illegible] خليفة ولقبه الحاكم بامر الله [illegible]
[illegible] الخليفة المستنصر على التوجه [illegible]
[illegible] السلطان الى دمشق [illegible] صاحب الموصل [illegible]
[illegible] الف الف دينار [illegible] الخليفة [illegible]
[illegible] الشرق [illegible] الحاكم [illegible] الى الشام [illegible]
[illegible] فكانت خلافته دون ستة اشهر
ثم قام من بعده في مصر الحاكم [illegible]
[illegible] استمرت خلافة الحاكم المذكور
احمد بن الحسن [illegible] ابا العباس احمد ابن علي ابن ابي بكر
ابن الخليفة المسترشد كان اختفى [illegible] بغداد [illegible] الظاهر
[illegible] بالخلافة [illegible] وكان [illegible]
للظاهر [illegible] المستنصر [illegible]
الى حلب [illegible] المستنصر [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] سنة احدى وستين [illegible]
بالبرج الكبير بالقلعة فكانت خلافته [illegible]
[illegible] وما بعدها [illegible]
[illegible] فكان ذلك [illegible] في سنة اثنين [illegible]

[illegible]

ومقدمهم المظفر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فقتل [illegible] عظيمة وولوا الأدبار وطمع الناس فيهم يتخطفونهم وينهبونهم
ثم دخل المظفر إلى دمشق مؤيدا منصورا وساق بيبرس وراء التتار إلى
حلب ووعده السلطان بها ثم لم يف له فتنكر عليه وخرج المظفر راجعا
وأضمر الشر بيبرس في باطنه فاتفق مع جماعة [illegible] وقتلوه في
الطريق وتسلطن بيبرس ولقب بالملك القاهر ثم اتفق أعيان أمراء مصر
[illegible] التي [illegible] المظفر وأشير عليه بتغيير هذا اللقب [illegible]
ما لقب به أحد فأفلح لقب به ابن المعتضد فخلع وأكحل [illegible]
ومما [illegible] فغيره بالملك الظاهر
فأقام من بعده المستنصر في آخر العام [illegible]
أقام ست شهور ثم [illegible] وستين [illegible]
ثم وقع عليه المستنصر أحمد بن الظاهر بن الناصر [illegible] كان
محبوسا ببغداد فهرب لما دخل التتار فركب بيبرس للقائه
ومعه القضاة وأهل الدولة فشق القاهرة ثم أثبت نسبه على قاضي
القضاة [illegible] تاج الدين بن بنت الأعز ثم بويع بالخلافة سنة تسع
وخمسين ومدة انقطاع الخلافة ثلاث سنين ونصف فأول من
بايعه بيبرس ثم قاضي القضاة تاج الدين ثم العز بن عبد السلام
ثم الكبار على مراتبهم ثم نقش اسمه على السكة وخطب له [illegible]
[illegible] الناس [illegible] إلى الجامع
فخطب وذكر شرف بني العباس [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] ثم [illegible]

[illegible] كان السلطان [illegible] ما زال به حتى خرج اليه مع الاعيان فانزلت
خيمة ثم قتل الوزير واستدعى الفقهاء والاماثل ليحضروا العقد
فخرجوا من بغداد فضربت اعناقهم الجميع [illegible] بعد
طائفة واصنافهم تضرب حتى قتل جميع من هناك من العلماء والامرا
والحجاب والكبار ثم اطلق السيف في بغداد نحوا من اربعين يوما فبلغ
القتلى اكثر من الف الف نسمة ولم يسلم الا من اختفى في بير او قناة
وقتل الخليفة رفسا قال الذهبي وما اظنه دفن وقتل معه جماعة
من اولاده واعمامه واسر بعضهم وكانت بلية لم يصب الاسلام
بمثلها ولم يتهيا للوزير ما اراد وذاق من التتار الذل والهوان ولم
تطل ايامه بعد ذلك بل مات كمدا [illegible] بعده ثم كتب هلاكو
الى الناصر صاحب دمشق يهدده ويحثه على طاعته في كتاب
[illegible] ثم دخلت سنة سبع وخمسين والدنيا بلا خليفة وفيها
نزل التتار على آمد وقدم [illegible] كمال الدين بن العديم مصر طالب
نجدة وسلطانها المنصور بن المعز صبي واتابكه مملوك ابيه قطز
فجمع الامرا والاعيان بحضرة العز بن عبد السلام الملقب سلطان
العلما [illegible] العسكر عن اخذ شي من [illegible] فقال لا يجوز الاخذ
من الرعية الا اذا لم يبق في بيت المال شي وان تبيعوا جميع ما لكم
حتى لا يبقى لكل منكم الا فرسه وسلاحه ثم بعد ايام تسلطن
قطز وقبض على ابن استاذه ولقب الملك المظفر ثم دخلت سنة
ثمان وخمسين والوقت ايضا بلا خليفة وفيها وصل التتار الى
حلب فبذلوا السيف فيها ثم وصلوا الى دمشق وخرج العسكر

المعز كان [illegible] الشتا [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] بالنسبه [illegible]
[illegible]
يصل اليهم اخبار الامم ولا تتصل بالامم اخبارهم ولا يمكن [illegible]
[illegible] اذا ارادوا جهه [illegible] امرهم [illegible]
[illegible] فلا يشعرون بهم الا وقد دخلوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
لان [illegible] وقد استعظموا [illegible]
[illegible] الاسكندر فانهم ملكوا اكثر المعمور من الارض
[illegible] في نحو سنه [illegible]
وملكوا جميع [illegible] والترك وغيرها [illegible]
[illegible] ما وجدوه [illegible] الادمي [illegible]
[illegible] الدواب [illegible]
[illegible] والشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيئا [illegible]
المراة [illegible] في سنه ست [illegible] وصلوا بغداد [illegible]
[illegible] ملكوا [illegible] الخليفه المستعصم [illegible]
[illegible] الخليفه المستعصم
[illegible]
[illegible] الخليفه [illegible]

المظفر من قتلهم من جنده سنة ست وخمسين كان [illegible]
[illegible] التتار [illegible] فلعن الله [illegible] التتار
[illegible] ثلاث [illegible] ونصف [illegible] الوزير [illegible]
[illegible] المستنصر [illegible] ابنه عبد الله المستعصم آخر الخلفاء
العراقيين [illegible] الأكابر [illegible]
كان [illegible] متمسكا بالسنة [illegible] ولكنه لم يكن [illegible] في التيقظ
[illegible] ثم استولى عليه وزيره ابن العلقمي الرافضي فأهلك الحرث
والنسل [illegible] التتار ليكون نائبهم [illegible]
ولتزول الدولة العباسية [illegible] إلى العلويين [illegible]
[illegible] ذكره وفي سنة ثمان وأربعين مات الملك الصالح فأخفت
أمه شجر الدر موته [illegible]
[illegible] شجر الدر [illegible] عز الدين أيبك التركماني
ثم استقر عز الدين في السلطنة ولقب الملك المعز ثم خلع نفسه
ثم عاد وتزوج شجر الدر وفي سنة أربع وخمسين ظهرت نار عظيمة
[illegible] المدينة النبوية على مشرفها أفضل الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] أكثر من شهر [illegible]
مكة [illegible] التي أخبر بها صلى الله عليه وسلم بقوله لا
تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء لها أعناق الإبل ببصرى
[illegible] أعناق الإبل [illegible]
سنة خمس وخمسين [illegible] السلطان

وقام من بعده بالامر الظاهر تسعة اشهر واياما [illegible] مدة قصيرة
ولما مات الخليفة الناصر بويع لولده ابو محمد [illegible] ولقب بالظاهر
بامر الله وقد اظهر من العدل والاحسان ما احيى به سنة العمرين
ابن الخطاب وعمر بن عبد العزيز [illegible] وكانت
مدة خلافته تسعة اشهر وايام
وقام من بعده المستنصر [illegible] من شعبان
وبويع بعده لولده منصور المستنصر بالله سنة ثلاث وعشرين [illegible]
[illegible]
جانب دجلة الشرقي مدرسة ما بني على وجه الارض احسن منها
اكثر اوقافا بحيث بلغ ارتفاعها في العام نيفا وسبعين الف مثقال
ذهبا وفيها اربعة مدرسين على المذاهب الاربعة وعدة طلبتها مايتين
وثمانية واربعون [illegible] من الكتب النفيسة ما [illegible]
[illegible] فيها شيخ حديث وشيخ نحو وشيخ فرايض [illegible]
[illegible]
[illegible] الاشرف صاحب دمشق دار الحديث سنة ثمان وعشرين
وتغير المعامله بقراضة الذهب [illegible] ليستريح الناس
من الربا وفي سنة ثمان وثلاثين ولي العز بن عبد السلام خطابة
دمشق فازال كل ما خالف السنة وفيها قدم رسول الامير الذي ملك
اليمن نور الدين عمر بن علي بن رسول التركماني الى الخليفة يطلب
تقليد سلطنة اليمن وفي سنة تسع وثلاثين بنى الصالح ايوب بن
الكامل [illegible] ابيه الكامل [illegible]

ومصر لابنه الملك العزيز عثمان والبلاد الشامية لابنه الملك الأفضل نور الدين
علي وحلب لابنه الملك الظاهر غياث الدين غازي وفي سنة تسعين مات
السلطان طغرل شاه وهو آخر ملوك السلجوقية وعدتهم نيف وعشرون
ملكا ومدة دولتهم مائة وستون سنة وفي سنة خمس وتسعين مات
العزيز وأقيم ابنه المنصور ثم وثب الملك العادل سيف الدين
أبو بكر بن أيوب وملكها ثم أقام بها ابنه الملك الكامل وفي سنة ست
وتسعين توقف النيل بمكة ثلاث عشر فعظم الغلاء إلى أن [illegible]
لأكل الموتى وخلت القرى [illegible] ومن [illegible] وحكي
ما يحكى في ذلك حكايات يقشعر الجلد من سماعها واستمر ذلك نحو
سنتين ثم في سنة تسع وتسعين ماجت النجوم وتطايرت تطاير الجراد
ودام ذلك إلى الفجر فانزعج الخلق وفزعوا إلى الله بالدعاء ولم يعهد مثل
ذلك إلا عند ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة احدى
وستمائة تغلبت الفرنج على القسطنطينية وانتزعوها من الروم
وكانت بأيدي الروم من قبل الإسلام ثم استعادها الروم منهم
بعد ستين سنة وفيها كان ابتدا أمر التتار الآتي ذكرهم وفي سنة
ست عشرة أخذت الفرنج دمياط لضعف عسكر الكامل فبنى المنصورة
وسورها لكونه عند مفرق البحرين وجلس فيها وفي سنة ثماني عشرة
استرد دمياط وفي سنة احدى وعشرين بنيت دار الحديث
الكاملية بين القصرين ووليها أبو الخطاب بن دحية وفيها كسي الكامل
الكعبة ديباجا أخضر وكانت من زمن المأمون انما تكسى الديباج الأبيض
ثم كسيناها ديباجا أسود واستمر إلى الآن

وطولها رمح له ذنب كقطعة من الشمس [illegible] كانت [illegible] بالنهار
من بعد على سمت خراسان من بغداد ثم بقي سبع ليال [illegible] يوم [illegible] ثم
يحبس في الاوعية سبعة ايام [illegible] وبعد ذلك ما مات حتى [illegible]
ولم يخرج منها لخوف ثم مات من ذلك في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
كان في سنة اثنتين وثمانين اجتمعت الكواكب السبعة في الميزان فحكم المنجمون
بخراب العالم في جميع البلاد بطوفان الريح فشرع الناس في حفر مغاير
في التخوم وسدوا منافذها من الريح واخذوا الزاد والماء التي يحتاجون اليها
كي [illegible] فيها الى النسيم [illegible] الشموع فلم يتحرك
فيها ريح [illegible]
ولما انقطع [illegible] وفي سنة ثلاث وثمانين اخذ السلطان صلاح الدين
كثيرا من البلاد الشامية التي بيد الفرنج واعظم ذلك بيت
المقدس وكانت مدة مكثه بيد الفرنج احدى وتسعين سنة وازال
ما احدثوه من الاثار والكنائس وبنى موضع كنيسة [illegible]
فيها مدرسة للشافعية ولم يهدم [illegible]
حيث لم يهدمها [illegible] بيت المقدس من الغرائب ان ابن برجان
ذكر في تفسير الم غلبت الروم ان بيت المقدس [illegible] بيد الروم الى سنة
ثلاث وثمانين وخمسمائة ثم يغلبون ويفتح ويصير دار الاسلام الى
اخر الابد اخذا من حساب الاية فكان كذلك قال ابو شامة وهذا
الذي ذكره ابن برجان من عجائب ما اتفق وقد مات ابن برجان قبل ذلك
بدهر وفي سنة تسع وثمانين مات السلطان صلاح الدين فلم يخلف في
[illegible] دينارا واحدا [illegible] واستقرت

على الملوك لم يخرج عليه خارجي الا قمعه ولا مخالف الا دفعه وكل
من اضمر له سوءا خذله الله فكان لشدة ذكائه وفطنته لا يخفى
عليه شيء من امور الرعيه والملوك بحيث يهتدي بين الملوك المتضادين
ويمكنه من غير ان يشعروا وما دخل رسول بعض الملوك بغداد
كانت تاتيه اخبار ما يصنعه ليلا فاخبره ببعضه [illegible]
يعلم الغيب بل وكان له خدم من الجن ياتونه بالاخبار ولما
تجبر خوارزم شاه بخراسان وما وراء النهر قصد بغداد ليقطع
خطبة العباسيين فوقع عليهم ثلج عظيم عشرين يوما [illegible]
وعجزوا انه فقيل له هذا غضب من الله حيث قصدت بيت
النبوة فرجع [illegible] وقال الموفق ملأ الناصر القلوب
هيبة مع كرم باهر احيى هيبة الخلافة بعد موتها بموت المعتصم
ثم ماتت بموته وملك من الممالك ما لم يملك احد ممن تقدمه من
الخلفاء والملوك وخطب له ببلاد الاندلس وبلاد الصين كانت ايامه
غرة في وجه الدهر ودرة في تاج الفخر [illegible]
[illegible]
سيرته في الرعيه ردية جدا خلى كثير عن بلادهم واخذ
اموالهم بحيث خربت العراق في ايامه وكان يتشيع بحيث ان
ابن الجوزي سئل في حضرته من افضل الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال من كانت ابنته تحته فلم يمكنه التصريح بافضلية
ابي بكر وكان يرمى بالزندقة وهو ذات حديث وسمع منه الاكابر
والاعيان [illegible]

خلافته انقضت دولة بني عبيد وخطب له بمصر وضربت السكة
باسمه [illegible] ورزق سعادة عظيمة في خلافته [illegible]
له الملوك [illegible] السلطان صلاح الدين الخطبة العباسية [illegible] بمصر [illegible]
بالقاهرة ثم مات العاضد يوم عاشوراء [illegible] صلاح الدين [illegible]
من النفائس [illegible] نور الدين [illegible] صلاح
الدين بالخطبة العباسية [illegible] بمصر [illegible]
[illegible] العباسي فلم ينكر ذلك عليه أحد [illegible] الجمعة الثانية
أمر صلاح الدين الخطباء بقطع خطبة العاضد ففعلوا [illegible]
فيها عنزان [illegible] العاضد وفي سنة تسع وستين [illegible]
السلطان نور الدين وابنه الملك الصالح [illegible]
[illegible]
[illegible] أمر صلاح الدين [illegible]
بين القصرين وفي سنة اثنتين وسبعين أمر صلاح الدين [illegible]
الأعظم المحيط بمصر والقاهرة وعليه [illegible]
ألف ذراع وثلثمائة ذراع بالهاشمي وفيها أمر ببناء قلعة الجبل
[illegible] الموجودة اليوم [illegible] الملك الكامل ابن أخي صلاح
الدين وهو أول من سكنها وفيها بنى صلاح الدين [illegible] الإمام الشافعي
[illegible]
وفي سنة خمس وسبعين مات الخليفة المستضيء وعهد إلى ابنه
فلقب الناصر لدين الله [illegible]
[illegible]

ودام على [illegible] الملوك [illegible] سنة ست وستين
[illegible] لانقضاء [illegible] صاحب مصر كان بعده العاضد آخر
خلفاء بني عبيد وفي سنة اثنتين وستين جهز السلطان نور الدين
الامير اسد الدين شيركوه في الفي فارس الى مصر [illegible]
مصر نحو شهرين فاستنجد العاضد بالفرنج فدخلوا من دمياط [illegible]
[illegible] اسد الدين الى الصعيد ثم وقع بينه وبين المصريين حرب انتصر
فيها على قلة عسكره وكثرة عدوه وقتل من الفرنج [illegible]
الصعيد فقصد الفرنج الاسكندرية [illegible] صلاح الدين
يوسف بن ايوب وهو ابن اخي اسد الدين فحصروها اربعة اشهر [illegible]
اليه عمه فرحلوا عنها فرجع الى الشام وفي سنة اربع وستين قصد الفرنج
مصر بجيش عظيم فملكوا بلبيس وحاصروا القاهرة [illegible]
[illegible] السلطان نور الدين يستنجده [illegible] اسد
الدين بجيوشه [illegible] فولاه العاضد الوزارة فمات بعد
خمسة وستين يوما فولى العاضد مكانه ابن اخيه صلاح الدين
وقلده الامور ولقبه بالملك الناصر فقام بالسلطنة [illegible]
[illegible] الحرق الكثير [illegible] الخليفة
المستنجد وكانت [illegible] على السلطان
[illegible] المستضيء بامر الله [illegible] خمس وستين [illegible]
[illegible] يوم موته [illegible] سنة ست وستين [illegible]
[illegible] فاظهر من العدل [illegible]
[illegible]

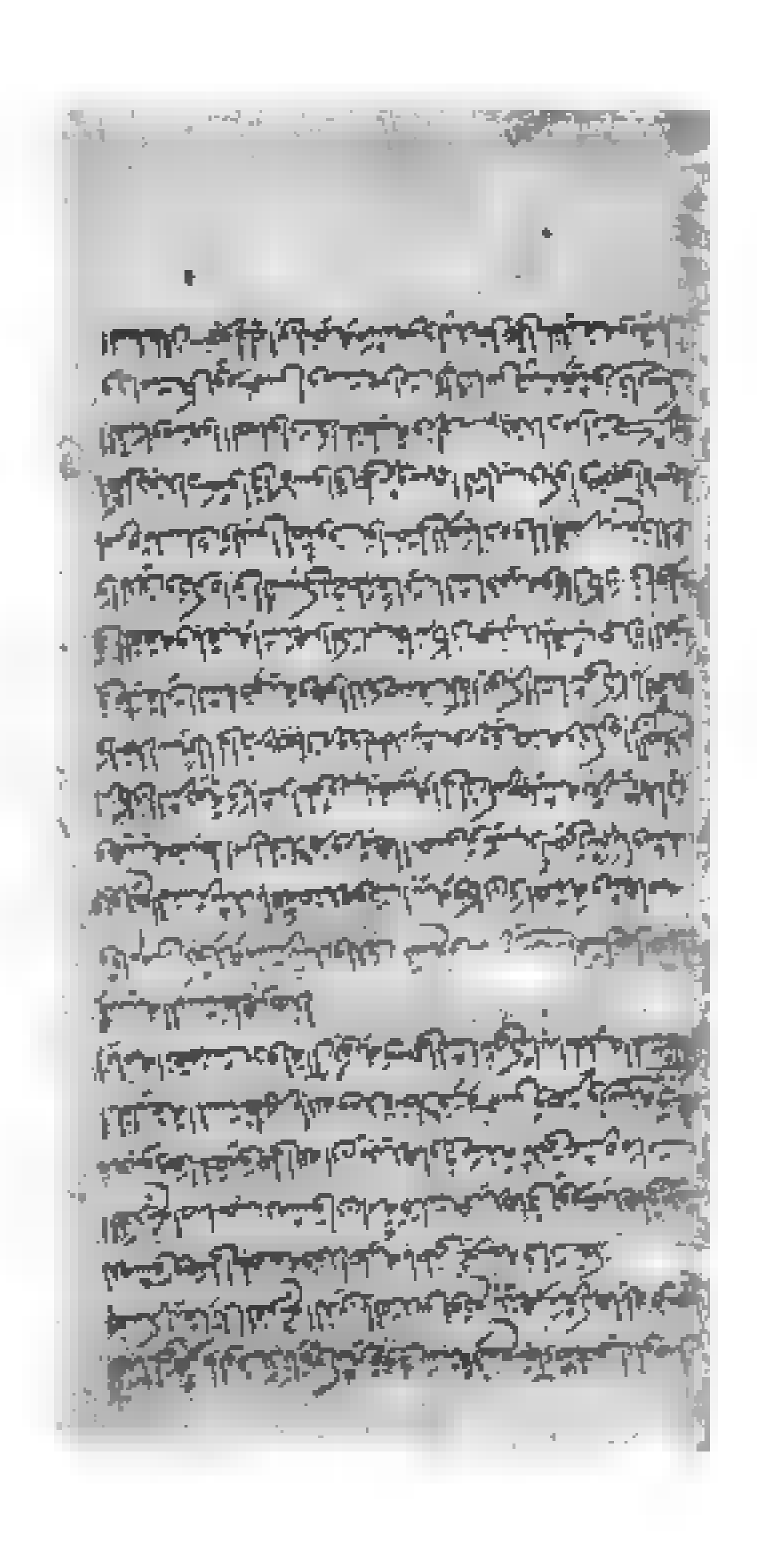
شوكة الخليفة ولم يزل في تزايد الى ان مات سنة خمس وخمسين وكان
من خيار الخلفاء عالما اديبا شجاعا حليما دمث الاخلاق خليقا للامامة
قليل المثل في الائمة لا يجري في دولته امر وان صغر الا بتوقيعه وكتب
في خلافته ثلاث ربعات وسمع الحديث واسمعه وجدد باب الكعبة واتخذ
من العتيق تابوتا لدفنه فلم تزل جيوشه منصورة حيث بعث لزهده
وعدله وفضله قال ابن الجوزي في ايامه عادت بغداد والعراق الى يد
الخلفاء ولم يبق لها منازع وقبل ذلك من دولة المقتدر الى المقتفي
كان الحكم للمتغلبين من الملوك وليس للخليفة معهم الا اسم الخلافة
ولما دعا المقتفي الامام ابا منصور الجواليقي النحوي ليصلي به
[illegible] فقال السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وكان الطبيب ابن التلميذ النصراني
قائما فقال له ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه وقال
يا امير المؤمنين سلامي هذا هو ما جاءت به السنة النبوية ثم قال
يا امير المؤمنين لو حلف حالف ان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه
نوع من انواع العلم على وجهه لما حنث لان الله ختم على قلوبهم ولن
يفك ختمه الا الايمان فقال المقتفي صدقت واحسنت وكانما الجم
النصراني بحجر مع غزارة ادبه
وقام من بعده مستنجد وقضى من بعد ستين في ست [illegible]
ولما مات المقتفي بويع ولده المستنجد بالله يوسف بن محمد بويع
بعهد [illegible] اليه وكان موصوفا بالعدل والرفق والفضل الباهر
والذكاء الغالب والراي الصائب [illegible] المفسدين
بحيث بذل له في رجل محبوس [illegible] عشرة آلاف دينار

واستمر فيها الى ان جهز قتال الفرنج واخذ ما استولوا عليه من بلاد
المسلمين وفي سنة ثلاث واربعين مات صاحب مصر واقيم ابنه الظافر
اسمعيل مكانه وفيها جاءت زلزلة عظيمة تموجت منها بغداد عشر
مرات وتقطع منها جبل بحلوان وفي سنة خمس واربعين جاء باليمن
مطر كله دم وبقي اثره بالارض وثياب الناس وفي سنة سبع واربعين
مات السلطان مسعود وسببه ان اصحابه اساوا الادب على
الخليفة اتفق الامر على الدعا للخليفة ووزيره ابن هبيرة
شهرا كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على رعل وذكوان شهرا فما تم
الشهر الا ومسعود ميت على سريره من غير زيادة على الشهر ولا
نقص منه واتفق العسكر على سلطنة ملكشاه ثم قبض عليه
وعلى اخيه محمد [illegible] عند ذلك كلمة الخليفة ونفذت اوامره
وعزل من كان السلطان ولاه مدرسا بالنظامية ثم خرج لتمهيد
البلاد وعاد منصورا وفي سنة ثمان واربعين اسر سنجر
واذيق الذل ومع ان له اسم السلطنة فصار [illegible] نفسه وجعلوا
له مرتبا كبعض سياسه وفي سنة تسع واربعين قتل صاحب مصر
العبيدي الظافر واقاموا ابنه الفايز مكانه وهو صغير فوهي امر
المصريين فكتب المقتفي عهدا لنور الدين محمود بن زنكي وولاه مصر
وامره بالمسير اليها وكان مشغولا بحرب الفرنج وهو لا يفتر عن الجهاد
وكان تملك دمشق في صفر هذا العام وملك عدة قلاع وحصون
من بلاد الروم وعظمت ممالكه وبعد صيته فبعث له المقتفي
تقليدا وامره بالمسير الى مصر ولقبه الملك العادل وزادت

وسبب تلقيب المقتفي بذلك انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال
له سيصل اليك هذا الامر فاقتف بي وبعث السلطان مسعود الى بغداد [illegible]
[illegible] جميع ما في دار الخلافة الا اربعة افراس وثمانية ابغل
ويقال انهم بايعوا المقتفي على ان لا يكون عنده خيل ولا آلة سفر
ثم في سنة احدى وثلثين اخذ السلطان مسعود جميع ما يتعلق
بالخليفة ولم يترك له الا العقار الخاص وارسل وزيره يطلب
من الخليفة مائة الف دينار فاعتذر له بان جميع [illegible]
كان [illegible] وصادر الناس ثم [illegible]
والبركات [illegible] العرب [illegible] ثلاثة [illegible]
والسماء [illegible] مثل ذلك وفي سنة ثلاث وثلثين
امر السلطان مسعود والسلطان سنجر [illegible]
حرمة الخليفة [illegible] وكان ذلك ابتداء صلاح الدولة العباسية
وفي سنة احدى واربعين قدم السلطان مسعود بغداد ووقعت
بينه وبين الخليفة وحشة [illegible] على الآخر
[illegible] الامر [illegible] قال بعض الوعاظ لمسعود يا سلطان
العالم انت تهب في ليلة لمطرب [illegible]
فاحسبني ذلك المطرب وهبه لي واجعله شكرا لما اعطيت
[illegible] وفي سنة ثلاث واربعين حاصر الفرنج دمشق
فوصل اليها نور الدين بن محمود زنكي وهو صاحب حلب يومئذ و
اخوه غازي صاحب الموصل فانتصر المسلمون وهزم الفرنج

الارض كيف المال العقول لا يعظم عندنا من الايات السماوية [illegible]
الا ابطاؤه لنا بجماعة وقال اما اهل الباطنية بين يديه كما جرت
[illegible] فدخل على الخليفة سبعة عشر
من الباطنية [illegible] مسعود [illegible] وقيل لا [illegible] وجماعة من
اصحابه فما شعر بهم العسكر الا وقد فرغوا من شغلهم فاخذوهم
فقتلوهم وجلس السلطان للعزا واظهر المساة لذلك وجا الخبر
لبغداد فكثر [illegible] اهلها [illegible] المسترشد لما فيه
من الخصال الحميدة وفي سنة [illegible] وعشرين [illegible]
[illegible] عبد الحميد

[illegible] الراشد المخلوع [illegible] من بعد عام ثلاثين [illegible]
[illegible] لولده الراشد بالله بالخلافة سنة تسع وعشرين وكان [illegible]
[illegible] بالامر [illegible]
السلطان مسعود لبغداد جمع الفقهاء والاعيان وكتبوا محضرا
[illegible] شهادة [illegible] بفسقه وظلمه واستفتوا الفقها ان من
فعل ذلك هل تصح امامته ويجوز لسلطان الوقت ان يخلعه
[illegible] فافتوا بجواز [illegible] المستظهر ولقب المقتفي لامر
[illegible] سنة ثلاثين ولما بلغ الراشد ذلك خرج لبلاد [illegible]
[illegible] وقتلوا [illegible]
[illegible] على [illegible] جماعة [illegible] فقتلوه [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وكانت خلافته [illegible]
المقتفي مات من بعد [illegible] وخمسين [illegible]



[illegible] وبويع لولده المستظهر بالله وله ست عشرة سنة وكان لين الجانب
كريم الاخلاق مسارعا في اعمال البر حسن الخط جيد التوقيعات لا يقاربه
فيها احد يدل على فضل غزير وعلم واسع سمحا جوادا محبا للعلماء والصلحاء
ولم تصف له الخلافة بل كثرت فيها الحروب في ايامه وفي هذه السنة
مات المستنصر العبيدي صاحب مصر وقام بعده ابنه وفي سنة
تسع وثمانين اجتمعت الكواكب السبعة سوى زحل في برج الحوت
فحكم المنجمون بطوفان يقارب طوفان نوح فلم يقع [illegible]
[illegible] وفي سنة تسعين خطب للعبيدي بحلب وانطاكية والمعرة
شهرا ثم اعيدت الخطبة للعباسيين وفي سنة اثنتين وتسعين
اخذت الفرنج بيت المقدس بعد حصار شهر ونصف وقتلوا اكثر
من سبعين الفا منهم العلماء والصلحاء وهدموا المشاهد وجمعوا
اليهود في كنيسة واحرقوها عليهم وفيها نقل المصحف العثماني
من طبرية الى دمشق خوفا منهم وخرج الناس لتلقيه فآووه [مقصورة]
الجامع وفي سنة خمس وتسعين مات المستعلي صاحب مصر واقيم
بعده ابنه الآمر باحكام الله منصور وهو طفل له خمس سنين
وفي سنة خمسمائة اخذت قلعة اصبهان التي ملكها الباطنية
وهدمت وقتلوا وسلخ كبيرهم وحشي جلده تبنا [illegible] الناس
من افسادهم وفتكهم [illegible] كالروياني [illegible] الشافعي
وفي سنة ثلاث وخمسمائة اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار
سنتين وفي سنة اربع عظم بلاء المسلمين بالفرنج وتيقنوا
استيلاءهم على اكثر الشام وطلب المسلمون الهدنة فامتنع الفرنج

بالاضافة الى [illegible] وفي سنة سبع وسبعين اخذ سليمان [illegible]
انطاكية وهو سلجوقي من ملوك بلاد الروم واستدت ايام [illegible]
الظاهر [illegible] وفي سنة ثمان وسبعين جاءت ريح سوداء [illegible]
[illegible] الرعد والبرق وسقط رمل وتراب كالمطر ووقعت صواعق [illegible]
وظن الناس انها القيامة [illegible] وذكرها الامام ابو بكر [illegible]
وفي سنة تسع وسبعين [illegible] صاحب [illegible]
[illegible]
[illegible] خطب للمقتدي [illegible] ثلاث [illegible]
تاج الملك [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] قدم السلطان ملكشاه بغداد وامر بعمل جامع
كبير بها وعمل الامراء حوله دورا يسكنونها ثم رجع الى اصبهان [illegible]
سنة خمس وثمانين [illegible] الخليفة [illegible]
واذهب الى اي بلد شئت فانزعج وقال امهلني شهرا [illegible]
واستغاث [illegible] الخليفة [illegible] السلطان فمات بعد ذلك [illegible] كرامة
للخليفة وقيل ان الخليفة جعل يصوم فاذا افطر جلس على الرماد
ودعا على ملكشاه فاستجاب الله دعاءه فمات [illegible]
[illegible]
[illegible] للمقتدي [illegible] سلطنته [illegible] الدنيا
[illegible] في سنة سبع وثمانين [illegible]
[illegible] تسع عشرة سنة وثمانية اشهر
[illegible]

[illegible]

افتصد فانفجر موضع الفصد وخرج منه دم كثير فاستيقظ
وقد اضعفت قوته فطلب حفيده وولي العهد عبد الله بن محمد بن القايم
القضاة ثم توفي ومدة خلافته خمس واربعون سنة
[illegible] المقتدي ملك ... بويع بعد الملك وافتصد
ابو ... عبد الله [illegible] حضرة الشيخ ابو اسحق الشيرازي وابن الصباغ
والدامغاني فبايعه المقتدي بامر الله وظهر في ايامه خيرات
كثيرة واثار حسنة في البلدان وكانت قواعد الخلافة في ايامه
باهرة وافرة الحرمة بخلاف من تقدمه ومن محاسنه انه نفى
المغنيات والخواطي من بغداد وامر ان لا يدخل احد الحمام الا
بميزر وخرب ابراج الحمام صيانة لحرم الناس وكان دينا
خيرا من نجباء بني العباس وفي هذه السنة اعيدت الخطبة
للعبيدي بمكة وفي سنة ثمان وستين اعيدت الخطبة للمقتدي
بدمشق وابطل الاذان بحي على خير العمل وفي سنة تسع وستين
قدم بغداد ابو النصر ابن الاستاذ ابي القاسم القشيري ووعظ بالنظامية
وجرت له فتنة كبيرة مع الحنابلة لانه تكلم على مذهب الاشعري
وحط عليهم وكثر اتباعه والمتعصبون له فهاجت فتن وقتل
جماعة وعزل الوزير لتعصبه مع الحنابلة وفي سنة خمس وسبعين
بعث الخليفة الشيخ ابا اسحق الشيرازي رسولا الى السلطان
يتضمن الشكوى من العميد ابي الفتح وفي سنة ست وسبعين
ولي الخليفة ابا شجاع محمد بن الحسين الوزارة ولقبه ظهير
الدين [illegible] الجلال السلجوقي واعطي ... ولم ... [illegible]

صعدوا الى [illegible] كانهم [illegible] وجيوشك في
خطاه ثم يمشون عن بعد ثم يجيئون ومر [illegible] ثم يطرق ودمعه
تجري فيها ثم الى السماء الشابعه بالدعا والتضرع وبكى ابو شجاع
بكاء شديدا وقال شاباش يا [illegible] شاباش يا [illegible] هذا [illegible]
وفي سنة ستين كانت بالرملة الزلزلة الهايلة التي خربتها حتى طلع
الما من رؤوس الابار وهلك من اهلها خمسة وعشرون الفا وابعد
البحر عن ساحله مسيرة يوم فنزل الناس يلتقطون فرجع عليهم فاهلكهم
وفي سنة احدى وستين احترق جامع دمشق وزالت محاسنه وتشوه
منظره وذهبت سقوفه المذهبه وفي سنة اثنتين وستين ورد
رسول امير مكة على السلطان الب ارسلان بانه اقام الخطبة العباسية
وقطع خطبة المستنصر العبيدي المصري وترك الاذان بحي على خير
العمل فاعطاه السلطان ثلاثين الف دينار وخلعا وسبب ذلك
ذلة المصريين بالقحط سنين متعددة حتى اكل الناس [illegible]
امراة [illegible] اليها احد وفي سنة ثلاث و
ستين خطب بحلب للخليفة وللسلطان الب ارسلان لقيام دولتهما
وضعف دولة العبيديين وفي سنة خمس وستين قتل السلطان
الب ارسلان وتولى ولده ولقب جلال الدولة ورد تدبير الملك
الى نظام الملك ولقبه الاتابك وهو اول من لقب به ومعناه الامير
الوالد وفيها اشتد الغلا بمصر حتى اكلت امراة رغيفا بالف دينار وفي
سنة ست وستين زادت دجلة ثلاثين ذراعا فاغرقت من بغداد
ما [illegible] وفي سنة سبع وستين مات الخليفة القايم [illegible]

بالفضل ثم أجرى مثل ذلك لأهل [illegible] والكتاب والنفقات كما أجرى لهم
والى كل من كان من أهل الطلب والعلم [illegible] فكانت أرزاقهم وصيرت
[illegible] بمملكته ولم يكن من أعمال الشام وهي بيت المقدس الى ساحل
الشام الأعلى وديار بكر والعراقين وخراسان بأقطارها الى سمرقند
وتلك نهر جيحون [illegible] على عالم أو طالبه [illegible]
[illegible] زاويته إلا وكرامته شاملة له ونعمته عليه وكان الذي
يخرج من بيوت أموال [illegible] الأبواب ثمانية ألف دينار [illegible] كل سنة
قال [illegible] الى الملك [illegible] صدره [illegible]
ان هذا المال [illegible] ولا [illegible] تركن [illegible] في
[illegible] قسطنطينية [illegible] الى الملك [illegible] فقال
يا أبتاه بلغني أنك تخرج من بيوت الأموال كل سنة [illegible]
[illegible] لا ينفعنا ولا يغني عنا شيئا [illegible] الملك وقال
[illegible] أنا شيخ أعجمي لو نودي على من يزيد في [illegible] خمسة دنانير
وأنت غلام تركي لو نودي عليك [illegible] ثلثين دينارا وأنت
مشتغل بهذا [illegible] في شهواتك وأكثر ما تصعد الى الله
تعالى معاصيك دون طاعاتك وجيوشك الذين تعدهم للنوائب
اذا [illegible] كالهواء [illegible] لا يبقى
[illegible] في المعاصي
والخمور والملاهي [illegible] انا أقمت لك جيشا ليس
جيش الليل اذا نامت جيوشك ليلا قامت جيوشي على أقدامهم
صفوفا بين يدي ربهم فأسالوا دموعهم وأطلقوا [illegible] السنتهم

الليل

فلما سمع هذا الشيخ [illegible] نظام الملك الى اصبهان الحساب على الحق
ابو سعيد بذلك ارسل الى الخليفة ابى العباس يقول له هل لك ان تطيب
الارض بذكر الله وانشر [illegible] الاعظم الامام قال وما هو قال ان خواص
نظام الملك من اهل هذه المدرسة يكتب عليها اسمائه [illegible]
المندينار فارسل اليه الخليفه يقول له [illegible] بعض المال [illegible]
استولى منهم على اصبهان فقال له نظام الملك انك قد بعثت
الينا نحوا من ستين الف دينار نفقة واحب اخراج الحساب فقال
له ابو سعيد لا انظر الحساب ان رضيت ولا اعرف اسماء المكتوبين بها
وكتبت عليها اسم غيرك [illegible] المال [illegible] نظام
الملك بذلك فقال يا شيخ سوغنا الله جميع ذلك كله [illegible]
ابا سعيد بنى بتلك الرباطات للصوفية واشترى الضياع والخانات
والبساتين [illegible] واوقف جميع ذلك على الصوفية فالصوفية الى
يومنا هذا في رباط ابي سعيد الصوفي [illegible] يتقلبون ببغداد و
مناقب الوزير نظام الملك [illegible] رحمه الله [illegible]
ودولة ابي الفتح ملك شاه التركي بن الب ارسلان لانه كان [illegible]
قبل مقتله بمدة [illegible] احسن ايام [illegible]
الاعداء والى الاولياء واستعمل الكفاة [illegible] العدل [illegible]
والمبغض والحبيب والبعيد والقريب حتى [illegible]
لسلطانه وكان الذي مهد له ذلك باذن [illegible] تعالى وتوفيقه انه
اقبل بكليته على مراعاة حملة الدين [illegible] العلم الفقهاء وانشا
المدارس للعلماء واسس الرباطات للعباد والزهاد واهل الصلاح

الملك

والـ

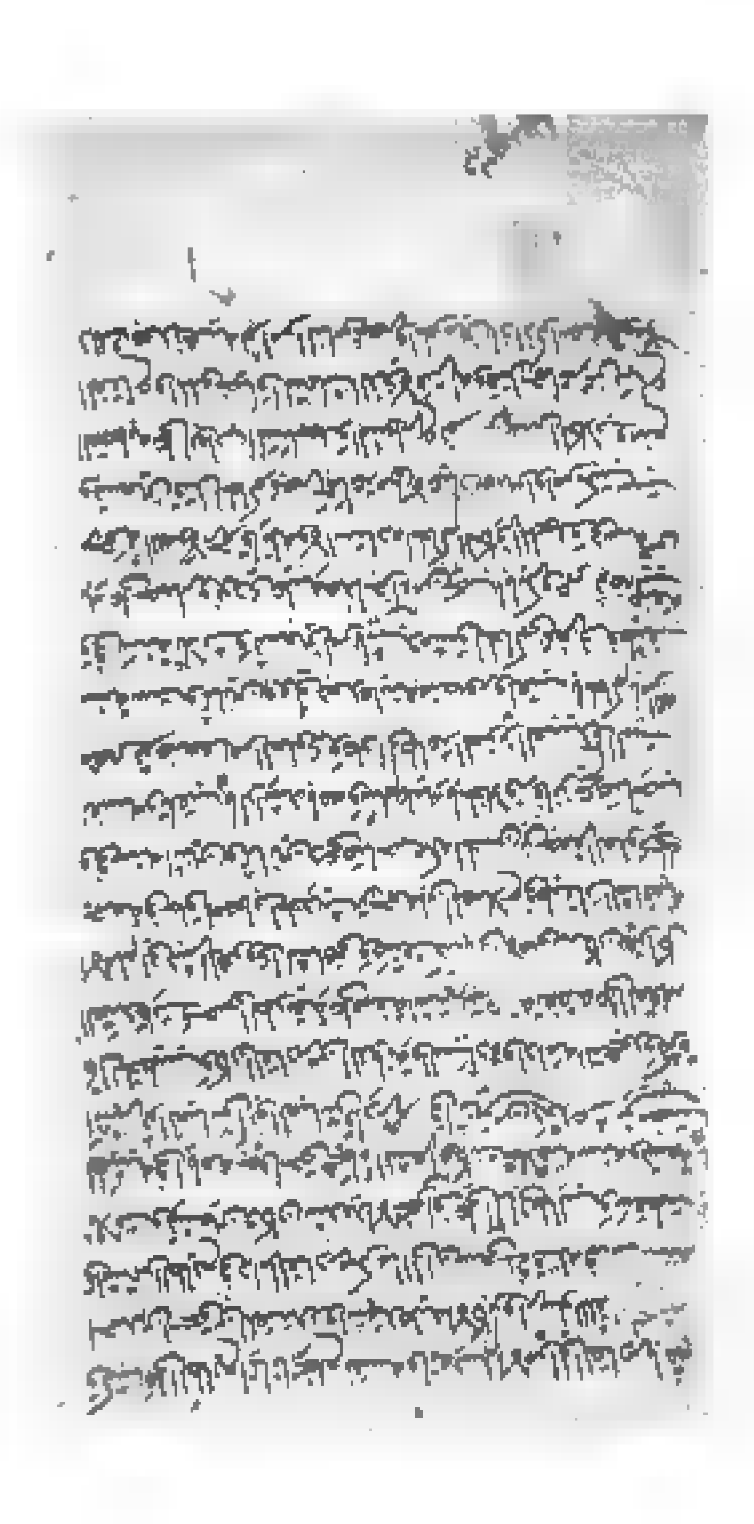
[illegible]

ثم كان عليه الوزير فيكلمه من جهة الاشعرية فانتصرت [illegible] واكثر
[illegible] المطرزي بن وابا القاسم القشيري وبنا النظاميه قبل [illegible]
[illegible] مات في سنة ثمان وخمسين [illegible] الارض [illegible]
ولسان [illegible] على [illegible] كوكب كانه [illegible] القمر
ليلة تمه بشعاع عظيم هال الناس [illegible] واقام عشر ليال ثم [illegible]
[illegible] وفي سنة تسع وخمسين فرغت المدرسة النظاميه
ببغداد وقرر لتدريسها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فاجتمع الناس فلم
يحضر [illegible] ابن الصباغ صاحب الشامل ثم لطفوا بالشيخ
ابي اسحق حتى درس [illegible] وذكر في بعض الكتب لتسبب بناء هذه المدرسة
قصة عجيبة وهي ان رجلا قصد نظام الملك فقال له ابو سعيد الصوفي
فقال له يا خواجا انا ابني لك مدرسة ببغداد مدينة السلام لا يكون
في معمور الارض مثلها [illegible] ذكرك الى يوم التناد فقال افعل
فكتب الى وكلائه ببغداد ان [illegible] من الاموال [illegible]
[illegible] وخط المدرسة النظاميه [illegible] الحسن [illegible] وكتب عليها
اسم نظام الملك [illegible] حولها اسواقا تكون محبسة عليها وابتاع
ضياعا وخانات وحمامات واوقفت عليها [illegible] نظام الملك
[illegible] رأسه [illegible] جميل [illegible] المشارق
والمغارب [illegible] في سنتين [illegible]
[illegible] حساب [illegible] الى نظام الملك فبلغ ما يقارب ستين الف
دينار [illegible] نظام الملك من الكتاب [illegible] الحساب [illegible] جميع
ما انفق عليها [illegible] عشر الف دينار [illegible] الاموال [illegible]

[illegible]

لصاحب مصر المستنصر [illegible] وقطع الخطبة للخليفة وزيد
في الأذان حي على خير العمل ثم غضب على الخليفة فحبس [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
وخمسين قتل البساسيري [illegible] وحمل راسه الى بغداد وبعد
ان رجع الخليفة لم ينم على فراش [illegible] وصلاة [illegible] ووضع راسه
[illegible] ولزم الصيام والقيام وعفى عن كل من آذاه [illegible]
[illegible] في الكعبة ومنها [illegible] عظيم وفي
سنة ثمان وعشرين مات الظاهر العبيدي صاحب مصر واقيم
ابنه المستنصر معد وهو ابن سبع سنين ودام في الخلافة ستين
سنة واربعة اشهر قال الذهبي لا اعلم احدا في الاسلام خليفة ولا
سلطانا اقام هذه المدة وفي ايامه كان الغلا بمصر الذي ما عهد
مثله منذ زمن يوسف على نبينا وعليه وعلى سائر
الانبيا والمرسلين فاقام سبع سنين حتى اكل الناس بعضهم
بعضا وحتى انه قيل بيع رغيف بخمسين دينارا وفي سنة [illegible]
وخمسين واربعمايه كان [illegible] السلطان ابرهيم بن مسعود بن
محمود بن سبكتكين صاحب غزنه وفيها السلطان جغري بك
ابن سلجوق اخو طغرلبك صاحب خراسان بعد حروب ثم مات
جغري بك واقيم مكانه ابنه الب ارسلان ثم مات طغرلبك
واقيم في السلطنة بعده ابن اخيه عضد الدولة وهو اول من
ذكر بالسلطان على منابر بغداد وبلغ ما لم يبلغه احد من الملوك
وافتتح بلادا كثيرة من بلاد النصارى واستوزر نظام الملك فابطل

ويهدمون [illegible] وكانوا [illegible] الكنايس حتى [illegible]
ثم امر النصارى ان يحملوا في اعناقهم الصلبان طول كل صليب
[illegible] خمسة ارطال بالمصري [illegible] ان يحملوا في اعناقهم [illegible]
[illegible] الصلبان [illegible]
[illegible]
بانه [illegible] وهو [illegible] وفي سنة ثمان وتسعين
ووقعت فتنة بين الشيعة واهل السنة ببغداد وكان شيخ المذهب
[illegible] في سنة [illegible] وتسعين [illegible] سلطان
[illegible] في سنة اربع [illegible]
من الخروج الى الطرقات ليلا ونهارا واستمر ذلك الى [illegible]
سنة احدى عشرة قتل الحاكم [illegible] بمصر وكان الامر بعده
ابنه علي ولقب بالظاهر [illegible]
[illegible] اكثر الشام وفي سنة اثنتين وعشرين توفي الخليفة القادر
عن [illegible] وثمانين سنة ومدة خلافته احدى واربعون سنة و
ثلاثة اشهر وهو من اعلام الخلفاء [illegible] وصنف
ثم ابنه القايم بامر الله [illegible] سبع وستين في شعبان [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] القايم بامر الله [illegible] وكان [illegible]
[illegible] كثير الصدقة والصبر [illegible]
[illegible] الكتابة [illegible]
[illegible] في سنة خمس [illegible]
[illegible] الخليفة [illegible]



يسوق الارض ثم استمر يمشي ويقبل الارض سبع مرات فالتفت الخليفة
الى [illegible] ان يستدنيه فصعد وقبل الارض مرتين فقال له ادن الي
ادن فدنا وقبل رجله وثنى الطايع يمينه عليه وامره فجلس على كرسي
بعد تكرر [illegible] عليه فقال له الخليفة قد رايت ان افوض اليك
ما وكل الله الي من امور الرعية في شرق الارض وغربها وتدبيرها في
جميع جهاتها سوى خاصتي واسبابي فتول ذلك فقال يعينني الله على طاعة
مولانا امير المومنين وخدمته ثم افاض عليه الخلع وانصرف قال
المولف [illegible] انظر الى هذا الخليفة المستضعف الذي لم
تضعف الحال في زمن احد كما ضعفت في زمنه ولا [illegible]
سلطان ما تم لعضد الدولة وقد صار الامر في زماننا
الى ان الخليفة ياتي السلطان يهنيه براس الشهر فاكثر ما يشرفه
السلطان في حقه ان ينزل الى [illegible] مرتبته ويجلسان معا خارج الخركاة
ثم يقوم الخليفة ويذهب كاحاد الناس وفي سنة اثنتين وسبعين مات
عضد الدولة فولى الخليفة مكانه في السلطنة ابنه صمصام الدولة
واتبعه [illegible] الموفق سنة ست وسبعين قبض شرف الدولة اخاه
صمصام الدولة فاستمر عليه وكتب له الخليفة بالسلطنة ثم مات
بعد عهده الى ابنه ابي نصر فولاه الخليفة الطائع وخلع عليه سبع
خلع ولقبه بهاء الدولة وفي سنة احدى وثمانين قبض بهاء الدولة
على الطائع [illegible] وجلس على كرسيه فتقدم
اصحابه فجذبوا الطائع من سريره [illegible] عليه الديلم [illegible]
وحمل الى دار السلطنة [illegible] بهاء الدولة الى داره

وكنيتهم انتهى ثم ابنه الطايع المقهور خلعه على المنابر [illegible]
ولما ولي الطايع خلع على سبكتكين خلع السلطنة ولقبه [illegible]
وفي الجملة من هذه السنة اقيمت الخطبة للدعوة [illegible]
العبيدية ومات المطيع سنة اربع وستين [illegible] وقطعت الخطبة
الطايع من [illegible] الى [illegible]
[illegible] بمصر والشام والشرق والغرب [illegible]
من جهة العبيديين وهو اول من ملكها من العبيديين [illegible]
ابنه نزار ولقب العزيز وفي سنة ست وستين [illegible] الحكم
المستنصر بن الناصر الاموي صاحب الاندلس [illegible]
وستين [illegible] عضد الدولة [illegible]
وقتله وخلع الطايع عليه خلع السلطنة وفي سنة تسع وستين
ورد رسول العزيز نزار صاحب مصر الى بغداد وسال عضد
الدولة السلطان الخليفة الطايع ان يزيد في القابه تاج الملة
ويجدد الخلع عليه ويلبسه التاج فاجاب وجلس الخليفة على السرير
وحوله مائة [illegible] بين يديه مصحف عثمان وعلى كتفه البردة وبيده
القضيب وهو متقلد سيف رسول الله صلى الله عليه [illegible]
السلطان يحجبه بستر حتى لا يقع عين احد عليه قبله ودخل
الاتراك [illegible] ودخل الاشراف واصحاب
المراتب من الجانبين ثم اذن للسلطان عضد الدولة فدخل ورفع
الحجاب فقبل الارض [illegible]
الدولة [illegible] ايها الملك [illegible] هذا خليفة

دمشق [illegible] على مصر [illegible] افريقية [illegible]
[illegible] الى المغرب وحصر [illegible]
ثم حصل بمصر [illegible] اختلال النظام وقلت الاموال على الجند فكتب جماعة
الى المعز يطلبون منه عسكرا ليسلموا اليه مصر فارسل مولاه جوهر
الكاتب في مائة الف فارس فملكها وبنى موضع القاهرة اليوم واختطها
[illegible] المعز [illegible] الان بالقصرين وقطع خطبة بني
العباس ولبس السواد والبس الخطبا البياض وامر ان يصلى في الخطبة
على [illegible] في شعبان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
[illegible] ربيع الاخر سنة تسع وخمسين [illegible] مصر [illegible] حي على خير العمل
[illegible] وجامع الازهر [illegible] في رمضان سنة احدى وستين
وفي سنة اثنتين وستين صادر السلطان بختيار بن معز الدولة الخليفة
المطيع فقال الخليفة انا ليس لي غير الخطبة فان احببتم اعتزلت [illegible]
فشدد عليه حتى باع قماشه وحمل اربعمائة الف درهم وشاع في الناس
ان الخليفة صودر [illegible] دخل المعز الى مصر ومعه توابيت ابائه
[illegible] ثلاث وستين [illegible] الخليفة المطيع فالج وثقل لسانه
[illegible] حاجب عز الدولة سبكتكين [illegible] نفسه ويسلم الامر لولده
الطائع لله ففعل ومدة خلافته تسع وعشرون سنة ولقب بعد
الخلع بالشيخ الفاضل قال الذهبي وكان هو وابنه مستضعفين
مع بني بويه ولم يزل امر الخلفاء في ضعف الى ان استخلف [illegible]
[illegible] امر الخلافة [illegible] ودست الخلافة لبني عبيد الروافض
[illegible] وكلمتهم [illegible] ملكهم [illegible] العباسيين [illegible]

الاهواز [illegible] عظيمة وخرج [illegible] ودخل [illegible]
نقل ابن الجوزي وفي سنة [illegible] [illegible]
[illegible] خلقا عظيما [illegible] جراد طبق الدنيا فافنى الغلال
وفي سنة [illegible] [illegible] التشيع ظهورا تاما ببغداد بامر
معز الدولة [illegible] وامر الناس يوم عاشوراء [illegible] الحسين
[illegible] وفي سنة اثنتين وخمسين [illegible]
[illegible] الى ناصر الدولة بن حمدان رجلين ملتصقين [illegible] سنة
وعشرون سنة [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] وكان احدهما يميل الى [illegible] والاخر
الى المرد ومات احدهما [illegible] فجمع ناصر الدولة الاطباء
على ان [illegible] الميت من الحي [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] عجائب [illegible]
من ذلك [illegible] وحكي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال [illegible] بلدة
[illegible] فرايت بها انسانا من وسطها الى اسفله بدن امراة ومن
وسطه الى فوقه بدنان [illegible] واربعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
توفي [illegible]
[illegible] وفي سنة ست وخمسين [illegible] مات معز الدولة [illegible]
ابنه [illegible] السلطنة مكانه وفي سنة [illegible]

[illegible] وثلثمايه فكانت خلافته [illegible] [illegible]
[illegible] وكان شديد البياض اسود شعر الراس واللحية [illegible]
[illegible] في ايامه عجايب منها [illegible]
[illegible] ومات الاخشيد صاحب مصر [illegible]
[illegible] وهو استاد كافور ومات القايم [illegible]
صاحب المغرب وولي بعده ابنه المنصور وكان [illegible]
[illegible] وفي سنة خمس وثلثين [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] واعاده الى [illegible] وفي سنة تسع وثلثين اعيد الحجر
الاسود الى موضعه [illegible]
[illegible]
[illegible] في راسه [illegible] ابيض وطوله [illegible] الذراع
وفي سنة [illegible] من [illegible]
[illegible] امراته فاطمة [illegible]
[illegible]
[illegible] المنصور العبيدي صاحب المغرب
وفي سنة اربع واربعين [illegible] زلزلة [illegible] كانت ثلاث
ساعات [illegible] الناس الى [illegible]
[illegible]
[illegible] حلوان [illegible] الارض
[illegible] المياه [illegible]
[illegible]

[illegible] معز الدولة وضربت ألقابهم في السكة ولقب
المستكفي نفسه امام الحق وضرب ذلك على السكة ثم ان معز الدولة
[illegible] على الخليفة وقرر له كل يوم خمسة آلاف درهم [illegible]
العراق من الديلم ثم تخيل من الخليفة فدخل اليه [illegible] سنة اربع
وثلثين [illegible] من الديلم والناس [illegible] الى الخليفة فمد
يده اليهما فظننا انهما يريدان تقبيلها فجذباه من السرير حتى طرحاه
على الارض وجراه بعمامته وهجم الديلم دار الخلافة ولم يتركوا
فيها شيئا ومضى معز الدولة الى منزله وساقوا الخليفة ماشيا
اليه فخلع وكحلت عيناه بالنار [illegible] ثم احضروا الفضل بن
المقتدر وبايعوه ثم [illegible] ابن عمه المستكفي [illegible]
بالخلافة واشهد على نفسه بالخلع ثم سجن الى ان مات سنة ثمان
وثلثين عن ست واربعين سنة وكان يتظاهر بالتشيع ولقبوا
الفضل المطيع [illegible] وقيل توفي سنة تسع وثلثين وثلثمائة وكانت
خلافته سنة وستة اشهر وايام وكان مولده مستهل صفر سنة اثنتين
وتسعين ومائتين وكان ابيض جميلا [illegible] تام الطول
خفيف العارضين كبير العينين [illegible] محمد بن علي [illegible]

ثم المطيع [illegible] ثلاثة [illegible]

ثم المطيع ابو الفضل بن المقتدر [illegible] شعبان سنة
اربع وثلثين وثلثمائة ثم خلع نفسه [illegible]
خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وثلثمائة [illegible]
[illegible] سنة احدى وثمانين [illegible]

بويع [illegible]

[illegible]

فتحالف [illegible] الايمان ثم حضر الاخشيد للمتقي بالرقة [illegible]
[illegible] يا عبد الله [illegible] وقد عرفت [illegible]
الشام ومصر فهي لك [illegible] فلم يقبل فرجع المتقي
الى الخليفة ببغداد [illegible] توزون [illegible] الذي ضمن له
فلما نزل [illegible] على ابي [illegible] سمل الخليفة [illegible]
[illegible] واخذ منه الخاتم والقضيب والبردة وكان ملك ابي العباس
[illegible] الثلاث [illegible] واحضر توزون [illegible] عبد الله بن المكتفي وبايعه بالخلافة
[illegible] المتقي بعد اشهاده على نفسه بالخلع ولقب المستكفي وبعد
ان سمل المتقي [illegible] خمسا وعشرين سنة
الى ان مات سنة سبع وخمسين وثلثمائة ولما بلغ القاهر انه سمل
قال صرنا اثنين ونحتاج الى ثالث فكان كذلك فسمل المستكفي
ابن المكتفي بن المعتضد وكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر
شهرا [illegible] اصحاب الشعر [illegible]
[illegible] احمد بن محمد [illegible]
[illegible] الامر [illegible] بعد [illegible] الامر المتقي [illegible]
ثم [illegible] ابو القسم عبد الله بن المكتفي في صفر سنة ثلاث و
ثلثين وثلثمائة [illegible] بالسنة عقب كسوف القمر وخلع في شعبان
لاربع وثلثين [illegible] ذلك انه لما بويع بالخلافة سنة ثلاث
وثلثين مات توزون [illegible] بابويه طمع كاتبه ابن شيرزاد في
الممالك لنفسه فدخل احمد بن بويه بغداد فاختفى منه ثم خلع
الخليفة على ابن بويه ولقبه معز الدولة [illegible]

شيئا ولا تسرى على جارية الى ان مات وكان كثير الصوم والتهجد [illegible]
يشرب نبيذا قط ويقول لا اريد عقلا يغلبه [illegible]
والتدبير لا ان [illegible] وبعد ستين [illegible]
للشعراء من [illegible] الدنيا بناها المنصور فكانت تعلو بغداد [illegible]
العباس [illegible] ثمانون ذراعا [illegible] عشرون [illegible]
عشرين ذراعا وعليها تمثال فارس بيده رمح فاذا استقبل جهة علم
ان يخرج منها خارجي ففي سنة ثلاثين خرج علي البريدي على
المتقي لله الخليفة وابن رائق امير الامرا فانهزما الى الموصل وذهبت
بغداد وكان الخلافة [illegible] وقتل الخليفة [illegible] فلقب سيف
الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وكنى الحسن فقتل ابن
رائق غيلة وولي مكانه الحسن ولقبه ناصر الدولة ولقب اخاه سيف
الدولة وعاد بهما الى بغداد وهرب البريدي الى واسط ثم اقبل
يريد بغداد فهرب منه جموع اهلها وسار سيف [illegible]
بواسط ثم للبصرة [illegible] في سنة احدى وثلاثين [illegible]
سيف الدولة منهزما الى الموصل فخاف اخوه ناصر الدولة [illegible]
بغداد فولاه المتقي امير الامراء ووقعت بينهما وحشة فكاتب المتقي
بعد خروجه من بغداد باهله الى تكريت بني حمدان فخرج ناصر
الدولة [illegible] كثير [illegible]
والمتقي الى الموصل [illegible] الخبر [illegible] فيها ايضا [illegible]
فكتب الخليفة المتقي الى الاخشيد صاحب مصر [illegible]
فكان له من بني حمدان [illegible] الخليفة [illegible]

وكان امير الامرا يحكم على البلاد وبطل امر الوزاره والدواوين وقوي امره
[illegible] وكتابه وصارت الاموال تحمل اليه وبطلت بيوت المال
[illegible] صوره وليس للخليفه من الامر الا الاسم وفي سنه خمس
وعشرين انحل الامر جدا فصارت البلاد بين خارجي قد تغلب عليها
او عامل لا يحمل مالا . وصاروا مثل ملوك الطوايف ولم يبق بيد الراضي
غير بغداد والسواد مع كون يد ابن رايق عليه ولما ضعف امر الامه
في هذه الازمان ووهن امر الدوله العباسيه وتغلبت القرامطه
والمبتدعه على الاقاليم قويت همه عبد الرحمن المرواني فتسمى بالخلافه
واستولى على اكثر الاندلس وكان مجاهدا ذا سيره محموده فتح حصونا
حصينا فصار المسمون بامير المومنين في الدنيا ثلاثه العباسي ببغداد
وهذا بالاندلس والمهدي بالقيروان وفي سنه سبع وعشرين اذن
القرمطي في الحج بعد ان كان انقطع سنين وجعل على كل جمل خمسه
دنانير وفي سنه ثمان وعشرين غرقت بغداد غرقا عظيما حتى بلغت
زياده الماء تسعه عشر ذراعا وغرق الناس والبهايم وانهدمت
الدور وفي سنه تسع وعشرين اعتل الراضي ومات عن احدى وثلثين
سنه وكان سمحا كريما اديبا شاعرا مفوها ومن [illegible] دون شعره
محبا للعلما سمع الحديث من البغوي وغيره
المتقي [illegible] بالخلافه مستقلا من بعد اربعه الاعوام في صفر
ثم بويع اخوه المتقي ابو اسحاق ابن المقتدر يوم الاربعا العشرين في
شهر ربيع الاول سنه تسع وعشرين وثلثمايه [illegible]
بعد موت اخيه الراضي وهو ابن اربع وثلثين سنه ولم يغير

وكان [illegible] اسمر اللون معتدل الجسم ووزر له ابو علي بن مقلة ثم [illegible]
ابن القاسم بن عبيد الله [illegible] مات في ايام المطيع
وقام من بعده الراضي [illegible] تسع وعشرين [illegible]
ثم بويع الراضي ابو العباس احمد بن المقتدر يوم الاربعاء السادس [illegible]
من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وكان مولده في رجب
سنة سبع وتسعين ومائتين ومات ببغداد ليلة السبت لاربع
عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلثمائة ودفن
بالرصافة وكانت خلافته ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام
وكان قصير القامة نحيف الجسم اسود الشعر في سمرة ووزر
له ابو علي ابن مقلة ثم ابنه ابو الحسين [illegible] في سنة [illegible]
الراضي مات المهدي صاحب المغرب وكانت ايامه [illegible]
وهو جد خلفاء المصريين الذين يسمون الخلفاء الفاطميين [illegible]
هذا ادعى انه علوي وانما جده مجوسي [illegible] المغرب [illegible]
انه علوي [illegible] من [illegible]
على ائمة الاسلام اعداء العلماء والفقهاء [illegible]
[illegible] اباحوا الخمور والفروج واشاعوا الرفض [illegible]
[illegible] ابنه القائم بامر الله ابو القاسم محمد في سنة ثلاث وعشرين
وثلثمائة [illegible] الراضي [illegible]
[illegible] المغرب [illegible] الى المغرب [illegible]
بعد ستة اشهر [illegible]
[illegible] في سنة اربع وعشرين [illegible]

بانه اول من اوقع الفتنة بين العباسيين والعلويين واول من قرب المنجمين
وعمل بالنجوم وترجمت له الكتب السريانية والاعجمية ككتاب كليلة ودمنة
وكتاب اقليدس ومن كتب اليونان فنظر الناس فيها وتعلقوا بها فقلنا
وكان محمد بن اسحق جمع المغازي وعن المهدي فاجابوا بانه جواد
عادل منصف رد ما اغتصب من الناس غصبا وبالغ في قتل الزنادقة
وبنى المسجد الحرام ومسجد المدينة والاقصى وعن الهادي فاجابوا
بانه جبار متكبر وكان عماله على قصر مدته وعن الرشيد فاجابوا بانه
مواظب على الغزو والحج وعمر القصور والبرك بطريق مكة وبنى
الثغور كاذنة [illegible] والمصيصة ومرعش وعم الناس احسانه
وفي ايامه البرامكة وما اشتهر من كرمهم وعن الامين فاجابوا بانه
جواد لكنه انهمك في لذاته فضيعت امور وعن المامون فاجابوا
بانه غلب عليه علم النجوم والفلسفة وكان حليما جوادا وعن المعتصم
فاجابوا [illegible] وغلب عليه حب الفروسية والتشبه
بملوك الاعاجم واشتغل بالغزو والفتوح وعن الواثق فاجابوا
بانه سلك طريقة ابيه وعن المتوكل فاجابوا بانه خالف ما كان عليه
المامون والمعتصم والواثق من الاعتقادات الفاسدة ونهى عن
الجدال في المناظرة والاهواء وعاقب عليها وامر بقراءة الحديث
وسماعه ونهى عن القول بخلق القرآن فاحبه الناس ثم لا يزال
يسال عن باقي الخلفاء وهو يعجبه ما فيهم فقال [illegible]
وكانت مولده [illegible] لخمس خلون من جمادى الاولى سنة سبع
اثنين ومائتين فكانت خلافته سنة وستة اشهر وستة ايام

جميع المغنيات على [illegible] وهو مع ذلك لا يصحو من السكر

ولا يفتر عن سماع الغناء ثم تحرك الجند عليه باغراء ابن مقلة لهم

[illegible] فاجتمعوا على الفتك به فدخلوا عليه بالسيوف فهرب

[illegible] فقبضوا عليه واخرجوا احمد بن المقتدر ولقبوه الراضي

بالله ثم ارسلوا الى القاهر الوزير والقضاة [illegible] فابى الخلع

[illegible] خلعه [illegible] ثم اخبر الراضي بذلك

[illegible] وأشير عليه بان [illegible]

[illegible] حتى سالتا على خديه قال الصولي وكان

اهوج سفاكا للدماء قبيح السيرة كثير التلون [illegible]

[illegible] ولولا [illegible] الحرث [illegible]

[illegible] بما [illegible]

[illegible] فعذب بانواع العذاب [illegible] الراضي

[illegible] الى ان قال اما المال [illegible]

[illegible] القاهر [illegible] وكان الراضي [illegible]

[illegible] شيء [illegible] القاهر [illegible]

[illegible]

[illegible] بين [illegible]

[illegible]

[illegible] بن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حمل مشقة السفر [illegible] في [illegible] الله

تعالى [illegible] المحفوظ [illegible]

وكان [illegible] الجاه [illegible] والعيش الرغيد [illegible] من البصرة [illegible]

الى المدينة الشريفة ثم الى مكة المكرمة ثم الى اليمن متنقلا من [illegible] الى

بلد حتى جاء الى حضرموت فاستقر [illegible] فيها باذن ربه [illegible]

[illegible] وكانت [illegible] المباركة الشريفة موطنا لاولاده من

بعده [illegible] ذريته وعقبه وكان في ذلك [illegible]

[illegible] وفتن البدع وظهور [illegible]

السنة [illegible] وموافقة الشيعة [illegible] وكان في

كل [illegible]

[illegible] القاهر [illegible] في اثنين من [illegible]

ثم بويع اخوه ابو منصور القاهر بن المعتضد [illegible]

من شوال سنة [illegible] المقتدر احضر القاهر

ابن المعتضد وابن اخيه محمد بن المكتفي بن المعتضد [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] هذا [illegible]

القاهر [illegible] المقتدر [illegible]

[illegible] المقتدر [illegible] اتفقوا على خلعه [illegible] المكتفي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في سنة عشرين [illegible] مؤنس على المقتدر بجند عظيم
البربر فضربه بربري [illegible] المقتدر بحربة سقط منها الى الارض [illegible] بالسيف
[illegible] رأسه [illegible] وبقي مكشوف [illegible] حتى ستر
بالحشيش ثم حفر له بموضعه [illegible]
دار الخلافة ليخرج القاهر [illegible]
فسلمه كلامه [illegible] الناس [illegible]
[illegible] وكان المقتدر جيد العقل لكنه آثر الشهوات [illegible]
حتى انفق عليهن جميع جواهر الخلافة ونفائسها [illegible] بعض
حظاياه الدرة اليتيمة ووزنها ثلاثة مثاقيل [illegible]
جوهر [illegible] ثلاثة الراضي
والمتقي والمطيع وكان مولده [illegible]
[illegible] خلافته [illegible] اشهر
وستة ايام [illegible]
مقتله [illegible] القاسم بن عبيد الله [illegible]
المقتدر بن المعتضد [illegible]
[illegible] الشيخ احمد بن عيسى [illegible]
العريضي بن جعفر الصادق [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٢٣٠

الموسم [illegible] القرمطي [illegible] اهل مكة [illegible] وفي سنة سبع عشرة
خرج مؤنس الخادم على المقتدر ومعه سائر الجيش والامرا والحشم
وصاروا الى دار الخلافة ليلا فهرب خواص المقتدر وحرمه ونهب [illegible]
[illegible] مائة الف دينار واشهد على نفسه بالخلع واحضر اخوه محمد
ابن المعتضد فبايعوه ولقبوه بالقاهر بالله [illegible] الوزارة لابي
علي بن مقلة وجلس القاهر للموكب فطلب منه العسكر [illegible]
[illegible] مؤنس [illegible] فركبوا [illegible] وقتلوا الحاجب ثم ذهبوا فحملوا
المقتدر على اعناقهم الى قصره [illegible] القاهر باكيا يقول
يا اخي الله الله في نفسي [illegible] وقال لا ذنب لك ثم كتب الى الآفاق
بعود المقتدر [illegible] ثم ركب الحاج [illegible] القرمطي يوم
التروية فقتل الحجيج بالمسجد الحرام قتلا ذريعا وطرح القتلى
في زمزم وضرب الحجر الاسود بدبوس فكسره ثم اقتلعه واقام بها احد عشر
يوما ثم رحل بالحجر الاسود فبقي عندهم اكثر من عشرين سنة ودفع
فيه خمسون الف دينار فابوا حتى اعيد في خلافة المطيع [illegible]
[illegible]
[illegible] رجل منهم ليقلع الميزاب [illegible]
فسقط على دماغه فمات [illegible] القرمطي على باب الكعبة [illegible]
انا بالله وبالله انا [illegible] الخلق وافنيهم انا [illegible]
[illegible] وفي هذه السنة [illegible]
ببغداد بين الاشعرية والحنابلة [illegible]
[illegible]

[illegible] الناس يتكلمون به من الحلول [illegible] على
هذه الطائفة الصوفية الحقيقة [illegible] الجنيد كان من رجال [illegible]
افتى بقتله لانه كان من اكابر الفقهاء الذين يفتون على مذهب شيخه
ابي ثور صاحب الشافعي رضي الله عنهما وراوي مذهبه القديم عنه و
عند الجنيد كما نقل عنه انه اعتذر [illegible] الحق والشرع [illegible]
[illegible] الا [illegible] اي باعتبار الحكم على الظاهر [illegible]
سنة [illegible] سار المهدي الفاطمي يريد مصر بعد حروب ملك
الاسكندرية والفيوم وفي سنة اثنتين [illegible] المقتدر خمسة [illegible]
[illegible]
الدهر وفي سنة اربع حيف كثير ببغداد من حيوان يقال له الزبزب
ذكر واصفه انه يأتي ليلا لاكل الاطفال ويقطع ثدي النساء فكانوا
يحرسون [illegible] الطاس [illegible] سنة ست [illegible] الامر
[illegible] الخليفة ونساء [illegible] شغفه [illegible] عليه
[illegible] عاد القائم محمد بن المهدي الفاطمي الى اقليم مصر واستولى على
اكثر الصعيد وفي سنة ثمان غلت الاسعار ببغداد لشدة الظلم
حتى [illegible] الوزير [illegible] احوال الدولة العباسية بسببها وفيها
ملكت جيوش القائم [illegible] واشتد الخوف باهل مصر
وتاهبوا للهرب وجرت امور وحروب يطول شرحها وفي سنة
ست عشرة [illegible] القرمطي [illegible] ابن حمدان [illegible]
واخذ البلاد وفتك بالمسلمين واشتد الخطب بحيث [illegible]
من القلوب وتزلزلت الخلافة وهزم جيش المقتدر [illegible]

وبخروج الامر عن بني العباس من هذا التاريخ فكانت مدة ملكهم
ايام الدولة الاسلامية مائة وبضعا وستين سنة ومن بعدها دخل
[illegible] واختل النظام كثيرا في ايام المقتدر لصغر سنه وفي سنة [illegible]
[illegible] جمع كثير بالدينور وخرج [illegible] ما غرق القرى وفيها ولدت
بغلة [illegible] فسبحان القادر على كل شيء قلت ويحكي بعض الثقات من اهل
زماننا بالعيان [illegible] في زمن الوزير [illegible] مثل هذا
ان شخصا من [illegible] الى [illegible]
بالحيوانات [illegible] ذلك [illegible] الى [illegible] خرج من [illegible]
[illegible] عليه [illegible] وفي سنة
[illegible] الوزارة علي بن عيسى [illegible] بعفة وتقوى و[illegible]
[illegible] وابطل المكوس ما ارتفاعه في كل سنة [illegible] الف
دينار وفيها ادخل الحسين الحلاج الى بغداد على جمل مشهورا
[illegible] القرامطة [illegible]
[illegible] سنة [illegible] القاضي ابو عمر [illegible] الفقها
[illegible] بانه [illegible]
[illegible] كثير [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] انه ادعى الالهية وانه
[illegible] في الاشراق وانه [illegible]
من القران [illegible]
[illegible] من [illegible]

شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين وكان مولده في شهر [illegible]
سنة اربع وستين ومائتين وتوفي ببغداد ودفن عند ابيه ليلة
الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس و
تسعين ومائتين ست سنين وستة اشهر وعشرين يوما وكان ربعة
حسن الخلق اسود الشعر ولم يشب الى ان مات ووزر له القاسم
ابن عبيد الله [illegible] في شوال [illegible] المدعو
لم يدع المقتدر هو ابو الفضل جعفر بن المعتضد في اليوم الذي
توفي فيه اخوه يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة
سنة خمس وتسعين ومائتين وخلع في ولايته دفعتين بابن
المعتز ويعود اليها [illegible] من الخلافة باختلاف العساكر [illegible]
ولي الخلافة بعهد من اخيه المكتفي وعمره ثلاث عشرة سنة
[illegible] انما [illegible] خلعه لبيعة عبد الله بن المعتز [illegible]
[illegible] ولقبوه الغالب بالله ومن شعره [illegible]
[illegible] الامام المقتدر [illegible]
ابن المعتز [illegible]
شهر كامل [illegible]
له من [illegible] الخلافة [illegible]
على القتال فظفروا وهرب ابن المعتز [illegible]
الامر للمقتدر فاستوزر ابا الحسن علي بن الفرات [illegible]
سيره وفي هذه السنة ظهر المهدي عبيد الله بن الحسين
بالفاطميين بالمغرب [illegible] بالامامة ودعي له [illegible]

وفي سنة ثمانين [illegible] داعي المهدي [illegible] القيروان
[illegible] امر [illegible] بكتاب [illegible] ابن المعتز [illegible]
[illegible] المعتضد فجعلت [illegible] سودا فذهبت الى ثلث الليل واعقبها
[illegible] عظيمة اذهبت عامة المدينة فكانت عدة من اخرج من تحت
الهدم مائة الف وخمسون الفا وفي سنة احدى وثمانين هدم
المعتضد دار الندوة وجعلها زيادة في المسجد الحرام في الجانب الشامي
[illegible] سنة ثلاث وثمانين كتب الى الآفاق بان يورث ذوو الارحام
وان يبطل ديوان المواريث وفي سنة اربع وثمانين ظهرت بمصر حمرة عظيمة
حتى كان الرجل ينظر الى وجه الرجل فيراه احمر وكذا الحيطان فتضرع
الناس بالدعاء الى الله وكانت من العصر الى الليل وفيها عزم المعتضد
على لعن معاوية على المنابر فلم ينفعه [illegible] ولا زاجر الا تخويفه
بان العلويين تقوى شوكتهم فيرجعون الامر عنه فرجع وفي سنة
خمس وثمانين هبت ريح صفراء [illegible] ثم صارت خضراء ثم صارت سوداء
وامتدت في الامصار ووقع عقبها برد وزن البردة مائة وخمسون
درهما وامطرت قرية حجارة بيضاء وسوداء وفي سنة ست وثمانين ظهر
بالبحرين ابو سعيد القرمطي وقويت شوكته وهو ابو ابي طاهر
القرمطي الذي اخذ الحجر الاسود وكان المعتضد مفرطا في الجماع حتى
[illegible] فاحضر له الطبيب [illegible]
[illegible] ملك المعتضد
[illegible] خمس وتسعين [illegible]
[illegible] ابنه ابو محمد علي المكتفي [illegible]

المقتدر ومدة خلافة المعتمد ثلاث وعشرون سنة وكان قد ضعف
امره جدا وتمكن ابو العباس بن اخيه الموفق من الامور فاشهد المعتمد
على نفسه انه خلع ابنه المفوض من ولاية العهد وبايع لابي العباس
ولقبه المعتضد وقام من بعده بالامر معتضد في عام تسع وسبعين
ثم بويع ابو العباس المعتضد احمد بن الموفق في رجب سنة تسع و
سبعين ومائتين وكان مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين
ومائتين وتوفي ببغداد ليلة الثلثا لسبع بقين من شهر ربيع الآخر
سنة تسع وثمانين ومائتين وصلى عليه ابو عمر القاضي فكانت خلافته
تسع سنين وتسعة اشهر واربعة ايام وكان شجاعا مهيبا ظاهر
الجبروت وافر العقل شديد الوطاة من افراد خلفا بني العباس كان
يقدم على الاسد وحده لشجاعته قال اسمعيل القاضي دخلت عليه
وعلى راسه احداث صباح الوجوه فنظرت اليهم كالمنكر عليهم
فقال ايها القاضي والله ما حللت سراويلي على حرام قط ودخلت
عليه مرة فدفع الي كتابا اشتمل على ذكر الرخص من زلات العلما
فقلت له مصنف هذا زنديق فقال امختلق هو قلت لا ولكن
من اباح المسكر لم يبح المتعة ومن اباح المتعة لم يبح الغنا وما من عالم
الا وله زلة ومن اخذ بكل زلل العلما ذهب دينه فامر بالكتاب فاحرقت
وكان من محاسنه ان الفتن سكنت في ايامه لفرط هيبته وكانت ايامه
امنا ودعة ورخاء حتى خفف المكوس ورفع الظلم عن الرعية
وكان يسمى السفاح الثاني لانه جدد ملك بني العباس وكان قد
خلق وضعف وكاد يزول وكان في اضطراب من حين قتل المتوكل

[illegible] الفتنا الى [illegible] سنة ست
وخمسين الى سنة سبعين فقتل فيها [illegible] راس الزنج لعنه الله
وكان ادعى انه [illegible] الى [illegible] وقتل من المسلمين الف الف [illegible]
[illegible] وكان له منبر [illegible] عليه [illegible] عثمان وعلي ومعاوية وطلحة
والزبير وعايشة وكان ينادي على المراة العلوية في عسكره بدرهمين
وكان عند الزنجي العشرة من العلويات يطاهن ويستخدمهن وكان
قتل هذا اللعين وطيف راسه ببغداد يوم مشهود [illegible]
القاضي بكار الرجل الصالح المتولي قضا مصر الحنفي وذلك ان الموفق
اخا المعتمد الذي عهد اليه [illegible] وحجر عليه ووكل به فلما [illegible]
[illegible] ذلك جمع القضاة والاعيان وقال قد [illegible] الموفق [illegible]
امير المومنين فاخلعوه من العهد فخلعوه الا القاضي بكار فانه قال
انت اوردت على من المعتمد كتابا بالعهد لاخيه فاورد على كتابا
آخر منه بخلعه فقال انه محجور عليه ومقهور فقال لا ادري [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] في الدنيا مثل بكار [illegible]
[illegible] بنفسه [illegible] جميع عطاياه من سنين فكان
[illegible] دينار [illegible] وجدت في بيت بكار مختومة [illegible]
[illegible] وفي سنة [illegible] ظهرت دعوة المهدي عبيد الله بن عبيد
[illegible] من الروافض باليمن [illegible]
الكوفة وهم [illegible] يدعون انه افضل من [illegible]
[illegible] في سنة [illegible] يوم النيروز ويوم المهرجان [illegible]
[illegible] محمد بن الحنفية رسول الله [illegible] القبلة [illegible]

فاستعمل في مدينته [illegible] امر [illegible] يكون للخلافة على [illegible]
والجراة [illegible] قال لما [illegible] تصيف [illegible]
بان [illegible] استخلف [illegible]
المقتدر [illegible] الاتراك [illegible] فاجمعوا على
قتل المهتدي [illegible]
على [illegible] الى ان مات في رجب سنة ست وخمسين فكانت [illegible]
سنة الا خمسة عشر يوما ولما قامت الاتراك عليه وثار العوام [illegible]
[illegible] في المسجد يا معشر المسلمين [illegible]
الرضا المضاهي لعمر بن عبد العزيز [illegible] وكان [illegible]
[illegible] العينين اقنى الانف [illegible]
[illegible] الخلافة [illegible] ابي [illegible] سليمان بن وهب
فقام من بعده بالامر المعتمد [illegible] تسع وخمسين ثم [illegible]
ثم توفي ابو العباس المعتمد احمد بن المتوكل يوم الثلاثاء لاربع عشرة
ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين [illegible]
[illegible] من المحرم سنة تسع وعشرين [illegible]
ببغداد لاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وسبعين
ومائتين فكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة [illegible] اشهر
خمسين سنة وخمسة اشهر [illegible]
مربوعا نحيف الجسم حسن [illegible] مدور الوجه [illegible]
[illegible] عبيد الله بن يحيى بن خاقان [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الناس [illegible] الزنج البصرة [illegible]

[illegible] بن عبد العزيز فى خلفاء بنى امية فكان ورعا آمرا بالمعروف وناهيا عن
المنكر حتى نهى عن الفسق والمعاصى [illegible] بعض الناس [illegible]
[illegible] [illegible] وذكر عنده ابوه القايل بخلق القرآن
[illegible] الناس على ذلك فقال [illegible] انا برى [illegible]
[illegible] يلبس جبة صوف [illegible] يصلى فيها بالليل وكان [illegible] اصحاب
السلطان [illegible] الخليفة [illegible]
[illegible] الواثق اول خليفة [illegible] على السلطنة [illegible]
[illegible] ولما [illegible] صالح بن وصيف
[illegible] المعتز واخذ اموالها [illegible] الف الف دينار
[illegible] الف دينار [illegible] زمرد [illegible]
[illegible] كبار [illegible] ياقوت احمر [illegible] الاسفاط
[illegible] الف دينار فلما [illegible] ابن وصيف هذه الاموال [illegible] المعتز
[illegible] انما [illegible] خمسين الف دينار
[illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] ابن وصيف فطلبه موسى الاذن على
المعتز [illegible] القصر
[illegible] ابن وصيف [illegible]
وصيف [illegible] المهتدى [illegible]
على ابن وصيف [illegible] فقال قد بلغنى [illegible]
[illegible] مثل [illegible]
[illegible]

على خلعه فلبسوا السلاح وجاءوا الى دار الخلافة وارسلوا الى المعتز
ان اخرج فتعلل بانه شرب دواء فهجم عليه جماعة منهم وجروا برجله
وضربوه بالدبابيس واقاموه في الشمس في يوم صائف فجعل يرفع
قدميه ويقولون له اخلع نفسك ثم احضروا القاضي والشهود فخلعوه
ثم بايع صالح والناس المهتدي محمد بن الواثق [illegible] ثم بخمس
ليال من خلعه لتلفه وادخلوه الحمام فلما عطش منعوه الماء
ثم اخرج وهو في غاية العطش فسقوه ماء فيه ثلج فشربه وسقط ميتا
في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولحقت امه قبيحة
ثم ظهرت في رمضان وكان ابيض شديد البياض
[illegible] حسن الجسم على خده الايسر خال اسود اسود الشعر [illegible]
[illegible] وكانت مدته [illegible] عشرين سنة [illegible]
وايام الخلافة لم يكن قبله خليفة اصغر سنا منه
والمهتدي [illegible] وقتله [illegible] عام [illegible]
ثم بويع المهتدي ابو عبد الله محمد بن الواثق [illegible]
الاربعاء لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين
وكان مولده يوم الاحد لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة
تسع عشرة ومائتين وقتل [illegible] يوم الثلاثاء
لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر [illegible]
ومائتين فكانت خلافته احد عشر شهرا [illegible] عشر يوما وكان
سنه سبعا وثلاثين سنة [illegible] وكان
من الصلاح [illegible] انه [illegible] ابي العباس

حتى لم يبق [illegible] خرج الحسن بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم بطبرستان فغلب
عليها وكانت مدة خلافة المستعين ثلاث سنين وتسعة اشهر [illegible]
[illegible] احمر الوجه [illegible] عظيم المنكبين [illegible] الكراديس خفيف
العارضين [illegible] بالسيف [illegible] احمر [illegible]
[illegible] وكان سنه احدى وثلثين سنة [illegible]
[illegible] وقام من بعده المعتز [illegible] قتله الاتراك
ثم ولي ابو عبد الله المعتز بن المتوكل يوم الجمعة لاربع خلون من
المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين وكانت الفتنة قبل ذلك
بينه وبين المستعين سنة وقتل يوم الجمعة لليلتين خلتا من
شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وكان مولده يوم الخميس
لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين
ومائتين وكانت خلافته منذ بويع واجتمعت الكلمة عليه ثلاث سنين
وستة اشهر وثلاثة وعشرين يوما ومنذ بايعه اهل سر من راى الى
ان قتل اربع سنين و[illegible] اشهر وخمسة عشر يوما وقتل صالح بن
وصيف [illegible] بويع بالخلافة عند خلع المستعين [illegible]
[illegible] المهتدي [illegible] بالخلافة [illegible] المعتز [illegible]
[illegible] المعتز ان [illegible] عنه انه قتل [illegible]
عليه [illegible] حتى [illegible]
[illegible] من الاتراك [illegible]
[illegible] عليه [illegible]

وخمسين م

يقدم

[illegible] ولم يستمتع بالملك الا ستة اشهر
فتغير [illegible] المنتصر وعلم انه ايضا لا يتمتع بالملك فكان كذلك وكان
قصيرا اسمر ضخم الهامة عظيم البطن جسيما على عينه اليمنى اثر [illegible]
له ابن الخصيب

والمستعين [illegible] ثلاث [illegible] خلع وقتل [illegible]
وهو احد [illegible] الاكبر [illegible]
ثم بويع المستعين ابو العباس احمد بن المعتصم يوم الاثنين لاربع خلون
من شهر ربيع الآخر سنة ثمان واربعين ومايتين [illegible]
[illegible] ابو جعفر المعروف بابن [illegible]
لاربع خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومايتين وكانت خلافته
ثلاث سنين وتسعة اشهر وكان مولده يوم الثلاثا لاربع خلون
من رجب سنة احدى وعشرين ومايتين [illegible]
خلعه نفسه بتسعة اشهر [illegible] المنتصر [illegible] اجتمع
القواد وقالوا [illegible] من اولاد المتوكل [illegible]
لنا المتوكل احمد [illegible]
ثم بايعوا المعتز بن المتوكل [illegible]
على ان يخلع المستعين نفسه [illegible] سنة اثنتين وخمسين
ومايتين [illegible] تسعة اشهر [illegible]
المعتز الى احمد بن طولون ان يذهب الى المستعين فيقتله
[illegible] لا اقتل اولاد الخلفا فندب له سعيد الحاجب فذبحه
في سادس شوال من السنة [illegible]

فقلت كم [illegible] جعفر [illegible] جميع الاتراك [illegible]

وجعفر هو المتوكل قال ثم رايت المتوكل في النوم بعد اشهر فقلت له

ما فعل الله بك قال غفر لي بقليل من السنة احييتها قلت فما

صنع بك قال انتظر محمدا ابني اخاصمه الى الله تعالى ومحمد ابنه المنتصر

هو ابو جعفر محمد بن المتوكل بويع لاربع خلون من

شوال سنة سبع واربعين ومائتين وكان مولده يوم الخميس لست

خلون من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين ومائتين وتوفي

يوم السبت لثلاث خلون من شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين

ومائتين ولم يعمر بعده الا اليسير كما سنه الله فيمن [illegible]

وكانت مدة خلافته ستة اشهر [illegible] وعشرون سنة الا

ثلاثة ايام اخذه شؤم [illegible] قتل ابيه فلم يلبث بعده

ابيه وكان محمد المنتصر هو الساعي في قتل ابيه بيد الاتراك وعلى [illegible]

بسبب الاتراك [illegible] الخليفة [illegible] عليه [illegible]

[illegible]

[illegible] في مرضه [illegible]

[illegible] الطبيب [illegible]

[illegible] المنتصر [illegible]

ولما احتضر [illegible] الدنيا والاخرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قتل [illegible] المتوكل [illegible]
[illegible]

الامام الجليل قال سمعت المتوكل يقول وا حسرتا على محمد بن ادريس
الشافعي كنت احب ان اكون في ايامه فاراه واشاهده واتعلم منه فاني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول يا ايها الناس
ان محمد بن ادريس المطلبي قد صار الى رحمة الله تعالى وخلف فيكم علما
فاتبعوه تهتدوا ثم قال اللهم ارحم محمد بن ادريس رحمة واسعة وسهل
علي حفظ مذهبه وانفعني بذلك قال بعض الائمة استفدنا من هذا
ان المتوكل كان متمذهبا بمذهب الشافعي وهو اول من تمذهب له من
الخلفاء [illegible] الذي تقدم
وسبب ذلك ان المتوكل كان بايع بولاية العهد لابنه المنتصر ثم المعتز
ثم المؤيد ثم اراد ان يقدم المعتز لمحبته لامه فسال المنتصر ان ينزل عن
العهد فابى فكان يحضره مجلس العامة ويحط منزلته ويتهدده ويشتمه
ويتوعده واتفق ان الترك انحرفوا عن المتوكل فاتفقوا مع المنتصر على قتل
ابيه فدخل عليه خمسة وهو في جوف الليل في مجلس لهوه فقتلوه هو
ووزيره الفتح بن خاقان خامس شوال سنة سبع واربعين ومائتين [illegible]
ابن عساكر عن احمد بن حنبل قال سهرت ليلة ثم نمت فرايت كان رجلا يعرج
بي الى السماء وقائلا يقول ملك يقاد الى مليك عادل اعطف في العفو
ليس بجائر ثم اصبحت فجاء نعي المتوكل واخرج ايضا عن عمرو بن شيبان
قال رايت في الليلة التي قتل فيها المتوكل قائلا يقول

يا نائم العين في اوطار جثمان — افض دموعك يا عمرو بن شيبان
اما ترى الفئة الارجاس ما فعلوا — بالهاشمي وبالفتح بن خاقان
وافى الى الله مظلوما تضج له — اهل السماوات من مثنى ووحدان